

الأخبار

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية فخرية

(مصر فبراير (شباط) سنة ١٩٢٥ رجب سنة ١٣٤٣)



صاحبة العظمة الأميرة العظيمة فكندريا ثيودوروفنا قرينة الغرندوق كبيريل
(سيريل) فلاديميروفيتش المعالي بعرش روسيا وقد نشر من عهد قريب على
الروسين المهاجرين في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا الموالين للحكم الامبراطوري
يدعوهم فيه للعمل على انقاذ روسيا من أيدي البلاشفة . وقد سافرت الاميرة

فكتوريا كاتيراطورة اروسيا الى أميركا حيث قابلت ملك الماك فيها ومن بينهم
المستر هنري فرد لتعضيد زوجها ماليا لتجاح مشروعه العظيم فوعدها بكل
تعضيد . وقد عادت في أوائل يناير الماضي الى باريس حيث تطوع لحراستها
فيق من شبان الروس الشجعان نزلاء باريس لحمايتها من جواسيس البلشفيك .
وبما ان الشيء بالشيء يذكر نقول ان الفرانديق نقولا الذي كان قائداً
عاماً للجيش الروسية في الحرب العظمى قبل أن يكون قائداً عاماً لجيش المنطوعين
الذين يستعدون لاعادة الملكية الى روسيا وقد أصدر عظمته في ١٦ نوفمبر الماضي
أمره الى الجنرال فرنجمل المشهور ليتولى رئاسة أركان حربيه وقد سافر هذا في
٨ يناير عام ١٩٢٥ الى برلين حيث استقبله جميع الضباط والقواد الروسين استقبالا
فخماً واقاموا له الاحتفالات الشائقة التي تبودلت فيها الخطب العديدة وقد قال
فرنجمل للضباط وغيرهم ذكرنوا على استعداد تام فان ولكنكم يدعونكم الى الجهاد في
سبيل انتقاده واني واثق بأن حملتنا في هذه المرة سيكون النجاح حليفنا لأننا قد
قمنا بالاستعداد اللازم لما نتم ان بساكنكم التي خلدتها التاريخ لكم وللاسلافكم الاجداد
كفيلة بنهزنا وتكامل هامتنا بأكاليل الجهد والنضار . واذا أضفنا الى ذلك الحالة
المضطربة التي وصل اليها الوطن العزيز في هذه الايام وعلينا ان الحجة ضاربة
أطنابها في جميع أنحاء البلاد وان روسيا التي كانت عمود العالم بالتمج والدقيق
أصبحت اليوم توحني على كيات كبيرة من التمج في ثوانيا وغيرها من البلاد .
اذا علمنا ذلك كله فانا نتوقع النجاح التام باذن الله تعالى .

والاخاء . يذكر ذلك من باب تاريخ اشهر الحوادث في هذه الأيام

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تترددا
وان كنت ذا عزم فأتخذه عاجلاً فان فساد الرأي ان يتقيدا



لو جمعنا في مكان واحد كمية البترول التي نستخرج في عام واحد لتكونت
فيها بحيرة يبلغ عمقها ٢٠ متراً وطولها أربعة كيلومترات وعرضها كيلومتراً واحداً

تاريخ البترول

للبنترول أو الزيت الحجري شأن عظيم في تاريخ الاندانية واهمية عظمى في
تاريخ الصناعة ودرقيا . قال أحد الاخصائين انه لو جمعنا في مكان واحد كمية
البترول التي نستخرج في عام واحد لتكونت منها بحيرة يبلغ عمقها ٢٠ متراً وطولها
اربعة كيلومترات وعرضها كيلومتراً واحداً وتصلح هذه البحيرة لأن يبحر عليها
اسطول كبير من البواخر التجارية . غير ان نقصان كمية المستخرج منه عاماً بعد
عام أوجد اضطراباً وقلقاً في نفوس الناس الذين أخذوا منذ عهد بعيد يبحثون عن
وسيلة أخرى للوقود تقوم مقام « خبز الصناعة السائل » كما لقبوا البترول

ان تاريخ البترول مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الانسانية وقد ظهر ذلك
بأجلى بيان في الروايات الخرافية والزنايد والافعال العديدة عن عبادة النار التي
عبدها الناس من أقدم الأزمان . وقد وجدوا في مدينة باكو في القوقاس كتابات
قديمة على انقاض هياكل النار ذكر فيها البترول وذكر بعض المؤرخين الثقات
ان اليهود اقاموا بحوار البحر الميت سوراً عظيماً بنوا في داخله هيكلًا . وعلى بعد
خسة عشر كيلومتراً من باكو بنى الفرس هيكلًا للنار لأن الاراضي في هذه
الجهة مشربة بالبترول ويخرج منها في أماكن مختلفة غازات حارة تلبث مائتية
أياماً طويلة حتى يطفئها الهواء . وكان الفرس والمندوب يتناطرون أفواجاً لا يجد
لنار في هذا الهيكل العظيم لاعتقادهم الراسخ بأن هذا « الاله » يظهر كل شيء كما
يظهر قلوب الناس من أدران الفساد . وإذا سار الانسان ليلا في هذه الجهة
يشغل أمامه منظر بخاب الالباب وتلاعب بالعمول فإنه يرى أعمدة من

الغازات منصاعدة في الجو ذات ألوان مختلفة خلافاً لغمي تارة وتظهر أخرى ويصعب تعيين الوقت الذي أخذ الناس في هذه الحاية يستعملون البترول للإضاءة أو للمطبخ ولكن لحد اليوم إذا أراد أحد الاهالي الحصول على النار فإنه يعرّض في الأرض أنبوبة مستعيلة ويشعل عوداً من القناب أمام فوهتها العليا فيخرج منها طيب كاييب « وايور بربريس » المعروف وإذا أراد إطفاء النار فإنه يكفيه أن يسد فوهة الانبوبة

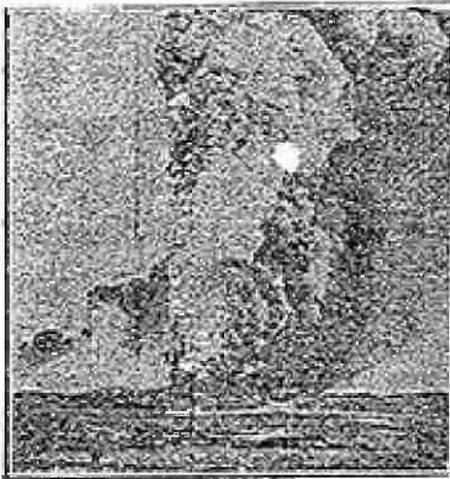
وعليه فإن الهنود والفرس من أقدم الازمان كانوا يعبدون النار المنخفضة من البترول وكذلك المصريون كانوا يستعملونه في صناعة التحنيط فأنهم كانوا يغمسون الجسد الذي يلقون به الموتى بالبترول ثم إن أهل بابل استخرجوا من البترول الاسفلت الذي كانوا يخلطونه بالتراب ويستعملونه كما نستعمل (السترو) الآن

وفضلاً عن هذا وذلك فإن كذب المصريين والفرس القديمة تدل دلالة واضحة على أن الامبياء استعملوا البترول كعلاج مسكن للامراض والآلام العصبية بل شاف لها

ومن الامور المدهشة التي توصلت اليها الكيمياء انه في معرض بروكسل العام الذي أقيم عام ١٩١١ شاهد الناس على مائدة زجاجة رائعة ذكية مستخرجة من الزهور الطبيعية وإلى جانبها زجاجة أخرى مستخرجة وانجبت من بتايا البترول وقد شبه الناس هذه الزجاجة وتلك فلم يستطيعوا ان يفرقوا بينهما في شيء ورأى زائر المعرض على مائدة أخرى مجموعة أرواح ذكية طبيعية وصناعية (من البترول) فلم يستطيعوا أن يميزوا هذه من تلك . كما أنهم شربوا شراباً مصنوعاً من البترول ولم يفرقوه عن الشراب المصنوع من عصير الليمون

وللبترول أو النفط كما يعبر عنه الغربيون تاريخ هام طويل ولاسيما النفط الروسي المستخرج من جهات باكو في القوقاز وأول صهرريج حفر له كان عام ١٨٦٥ وتزايد عددها تدريجاً حتى بلغ عددها عام ١٩١٤ ألف صهرريج في باكو وحدها وحفروا آباراً عديدة في جهات كويان وتركستان ومايكوب وحول مدينة

جرزني، والآبار التي حفرها في باكو تدفق منها البترول في أول أمرها تدفق



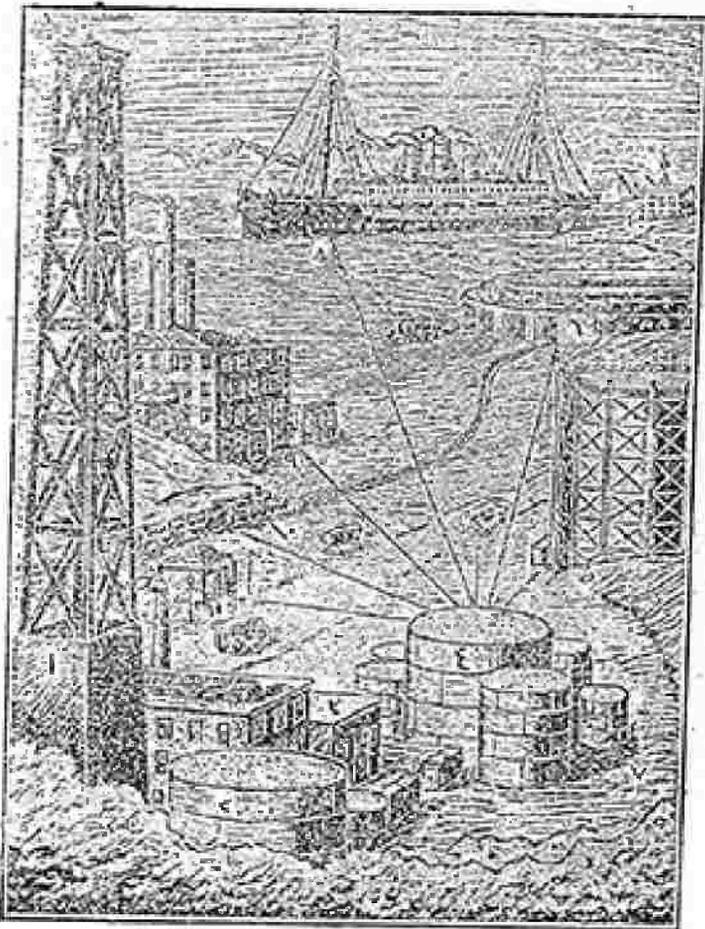
نافورة بترول

الذي لم يشتهر بل انه كان يتدفق منها كالمنثراب ويتصاعد الى الجو (كالنافورة) أو بمبارة أوضح كالثلالات وفي عام ١٨٧٤ لاحظ مستخرجوه ان قوته أخذت بالتقصان فحاولوا الحصول على كمية أوفر فعمّقوا الثقب وغرزوا فيه أنبوبة على

عمق يتراوح بين ٢٨ و ٤٠

متراً فتدفق منها البترول وارتفع الى علو شاهق وحدث ان اشتد التدفق فأمنار التيار الانبوية الحديدية الغليظة وجعل الغاز يتدفق ويقذف معه حجارة ورملاً وبانت كمية البترول المستخرج ١٨٠ بوداً في اليوم (البود وزن روسي يساوي ٢٠٠٠٠ جرام) وفي خلال أربعة ايام تكوّن أربع بحيرات من البترول، ويوجد ينابيع كثيرة في جوار باكو تخرج مثل هذه الكميات العظيمة

وأما تاريخ النفط في أميركا فانه يرجع إلى عام ١٨٥٨ عند حفر المستر دويك أول صهريج كان على عمق ثلاثة أمتار كانت تعطيه ٤٥٠٠ لتر في اليوم ثم جاء بعده غيره ممن حفروا الآبار في مقاطعة تينيسي فعمل المجهود من قبل ولم يمض مدة حتى قامت فيها مدينة عظيمة وجرى مثل هذا في مقاطعة فرانكلين المجاورة لها وكانت من قبل أراضيها لا تساري شيئاً ولكن عندما وجدوا فيها ينابيع البترول ارتفعت أعمالها التي ضعف وأصبح فلاحوها الفئران، أغنياء، وما هو جدير بالذكر تاريخ النفط في مقاطعة كيري التي تأسست فيها شركة نفطية لاستخراج البترول والسكنه ما مضى عليها عام واحد حتى توسعت ادارتها وانشأت مدينة بلغ سكانها في عامها



رسم محل استخراج البترول وإدارته

(١) طليعة (سلم) البترول في مكان استخراجها (٢) خزان لحفظه (٣) معمل لتطهيره (٤) نتائج التطهير: نפט للوقود وغازولين وغاز الاستصباح وزيت للدهن واسفلت وغيرها (٥) معمل للتوازن (٦) مخزن للسكة الحديد (٧) موتور الصهر بيج (٨) باخرة لتفله (٩) معمل (فاروينا) (١٠) مركبات الصهر بيج مخزن بحاري

الأول عشرة آلاف نفس أكثرهم من العمال . وكان صاحب كبرى المستخر
جون ستيل يتبعاً فتمراً أمتطوعاً فنهته ارملة غنية لم يكن لها اولاد . وبما ان الأرض

كانت جذبا. قليلة الخصب لم يكن يقبل أحد على ابتياعها وكان بها ينبوع زفي
(أوبل - كريك) والاراضي المجاورة لها كانت مشبعة بالنفط. فذهبت يوما
صاحبة تلك الاراضي وأخذت تجمع النفط فسقطت بعض قطم منه على ملابسها
وعند ما دلت من النار اشتعلت ملابسها واحترقت هي وبيدها وقد وجه هذا
الحادث الثغرات نهار البنزول فتناطروا على تلك الجهة من كل فج سحيق وأصبح
اليوم سبيل بعد ذلك من أصحاب الثروة الطائلة

هذه لمحة موجزة من تاريخ غاز الاصنباغ الذي له شأن يذكر في رقي الصناعة
في القرن العشرين ولذلك فالتا لا نستغرب اذا رأينا تجاره الاميريكين الذين
احتكروه يقبون بالمفوك الغير المتوجين لتأثيرهم الشديد على الصناعة. ان الانجليز
عندما احتلوا باكو استخرجوا منه كميات هائلة وقد وجهوا التفاهم بعد ذلك إلى
مناجم الغزيرة في الموصل وبلاد فارس. وقد حال هذا نهار البنزول الاميريكين
فعمد اتحاد قابة المعدنين منهم. ومؤمراً دفعوا في نهايته احتجاجا الى حكومتهم قالوا
فيه أن احتكار الانجليز لمناجم البنزول في الموصل وبلاد فارس. يؤثر على تجارهم
فاضطرت حكومة الولايات المتحدة إلى انذار الحكومة البريطانية بأنها لا توافق
مطابقاً على احتكارها لمناجم البنزول في تلك الجهات. الامر الذي فت في عضد
الانجليز وأقضى بمضاجعهم

وفي أوروبا الغربية توجد مناجم لبنزول على أنساق جبال الكربات في غاليسيا
وفي رومانيا وقليل منه يستخرج في المانيا وفي مقاطعة بارم في ايطاليا وفي آسيا
توجد له مناجم في برما والهند واليابان وفي افريقيا توجد له مناجم على شاطئ البحر
الاحمر حيث جمعت الحكومة المصرية تستخرج منه كميات قليلة

ولا يخفى أن البنزين من أهم أسباب نجاح الطيران في هذه الايام وهو يتخذ
من البنزول. وقد سافرت عدة بعثات اوردية للبحث عن منامه في افريقيا.
(عن الروسية)

الحياة السياسية عند الانجليز

بقلم الاستاذ المفضل سقراط اسبيرو بك

في العدد الأول من هذه المجلة قلت لقرا، شيئاً عن البرلمان الانجليزي بمناسبة افتتاح أول برلمان مصري على أحدث الطرق الدستورية. ولما كان هناك شيء كبير عن الحياة البرلمانية الانجليزية مما هم معرفته اقرا، جئت الآن احدهم عنه. لا يظن القاري، ان طالب الانتخاب لبرلمان الانجليزي ما عليه الا أن يقدم نفسه الى ناخبيه ويستهيئهم لانتخابه ليحظى بشرف النبوة عنهم بل لا بد له من معاونة الحزب الذي ينتمي اليه وكثيراً ما يعضد رئيس الحزب العضو الجديد برسالة يبعث بها اليه فيتلوها في أحد مواقفه بين الناخبين وان كان من كبار ارجال ذهب رئيس الحزب بنفسه الى إحدى حفلات الانتخاب والتي خطباً يضعه ما يعله عن مواهب الرجل واما تنتظر البلاد والامة من خدماته في البرلمان وان لم يكن في الامكان حضور إحدى الحفلات ارسل أحد اقطاب الحزب لينوب عنه كما حصل في انتخاب السنر شرشل الذي هو الآن وزير المالية في وزارة المحافظين لما ذهب للورد بلنور معه والتي خطباً بديعاً جذب به انتخابه. فان نجح العضو في الانتخاب وحضر الى البرلمان كان لا بد له من التصويت مع حزبه والاعداء خارجاً عنه واضطر أن يتركه وينماز لحزب آخر على ان ذلك زجر جداً في برلمانهم. كذلك لا يسمح للعضو أن يحضر جلسات البرلمان أو يغيب عنه كما يريد فان لكل حزب عتدم موظفين (اثنين) من اعضائه وظيفتهما مراقبة حضور النواب وكثيراً ما لا يسمحان بغياب عضو الا اذا اتاهم بعضو من الحزب الآخر أفن له موظفان أن يغيب وغيرضهم من ذلك حفظ الموازنة بين الاحزاب لكي لا ترجع كافة الواحد منها عن الآخر ماعدا احوال المرض او ظروف اخرى اضطرارية.

وربما كان لا يخفى من الفائدة ذكر كبار موظفي مجلس النواب الانجليزي. فالجاس سكرتير عام يتقاضى ٣٠٠٠ جنيه في العام ومساعد أول يتقاضى ١٨٠٠ ومساعد ثان يتقاضى الفاً ورئيس حسابات راتبه من ٤٠٠ الى ٦٠٠ جنيه وضابط

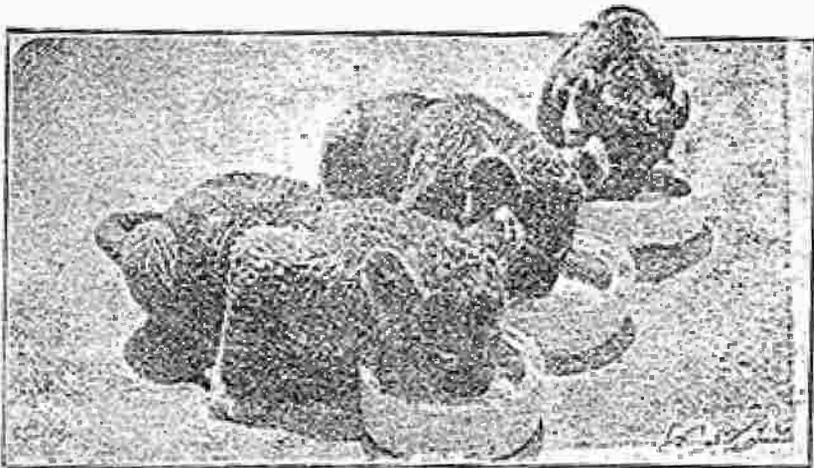
برتبة لواء راتبه ١٠٠٠ جنيه ووكيل راتبه ٨٠٠ ونسيس راتبه ٤٠٠ ومستشار
قضائي راتبه ١٨٠٠ ومدير المكتبة وراتبه من الف الى ١٢٠٠ ووكيل وراتبه من
٤٠٠ الى ٦٠٠ جنيه في العام . ذلك عدا عن صفار الموظفين

والوزراء . عندهم نحو العشرين وكلامهم من أعضاء مجلس النواب أو مجلس
الاعيان وللحكومة ميزانان في شارع دونج على مقربة من وزارة الخارجية احدهما
لسكن رئيس الوزراء . والآخر لسكن وزير للمالية وهما كاملتا الاثاث والمعدات
يذهب اليهما الوزيران عند تعيينهما بامتعهما الشخصية . على ان بعض الوزراء
اذا كانوا من ذوي الغنى الكبير يفضلون البقاء في منازلهم الخصوصية وفي هذه
الحالة يتنازلون عن هذين الميزانين لغيرهم من كبار الوزراء . ولكل وزارة وكيلان
احدهما برلماني والآخر دائم يتغير الأول بتغير الوزارة وأما الثاني فهو من
الموظفين الدائمين على ان لا يحمل له في البرلمان . وغرضهم من تعيين وكيلين ان
يكون الوكيل البرلماني في أحد المجلسين بينما يكون الوزير في المجلس الآخر لأن
المجلسين يجتمعان في وقت واحد ولا تسمح قوانينهم أن يجتمع وزير من مجلس
النواب ليتكلم في مجلس الاعيان أو بالعكس كما هي الحال في البرلمان المصري

والوزراء . عندهم سلطة واسعة ويرجعون في كل امورهم المامة الى البرلمان . فهم
لا يجتمعون لاعمالهم ترقى مستخدم الى درجة أعلى بطريق الاستثناء أو المصادقة
على مشروع نزع ملكية أرض وغير ذلك من المسائل الادارية التي تقرر الوزارة
أمرها بدون أن تضطر الى الحصول على مصادقة المجلس . بل يجتمعون للتظرف في
وضع الخطط السياسية وتقرير مسائل الامبراطورية الهامة . وليس للمجلس سكرتير
عام وكتابة ومترجمون وغيرهم كما هي الحال عندنا بل ولا تدرن قراراتهم في محاضر
أو أوراق اخرى رسمية بل ينتقون شفاهياً على ما يعرض عليهم وينفذ الوزير
المستول قرار المجلس بدون أن يحتاج الى مسند كتابي . وعند تعيين الوزراء
ينشر فون بالتداول بين يدي الملك ويلتمون يده ويستلمون منه اختتام الوزارات .
وليس لهم معاش فاذا سقطت الوزارة عادوا الى البرلمان وتفاوضوا راتبهم منه وهو
لا يزيد عن ٤٠٠ جنيه انجليزي شخصهم منه ضريبة الابراد وهي بمقدار الربع . وم

لا يستكفون من أن يعودوا بعد سقوط وزارتهم إلى أعمالهم الأولى كمدنيين ومهندسين وأرباب أعمال وكتاب وأساتذة وغير ذلك من المهين الحرة. وقد علمت من الجرائد الانكليزية التي وصلت منذ أيام ان المستر فرنك هودجس الذي كان وزير البحرية في وزارة حزب العمال سيعود إلى عمله الاول في أحد المناجم وعند سقوط وزارة وقيام أخرى مكانها لا يغيرون أحدًا من الموظفين الدائمين ولا السفراء وموظفيهم فبؤلا، جميعاً يخدمون بلادهم بصرف النظر عن صبغة الوزارة السياسية. وهم شديدو الولاء للوزراء ولو خالفوهم في أفكارهم السياسية على انه كانت العادة عندهم فيما مضى من السنين أن يغيروا موظفي السراي الملكية حتى وصيقات الملكة عند سقوط وزارة وقيام أخرى الا ان هذه العادة بطأت الآن وزرك لذلك والملكة حق انتخاب موظفي قصرها لأن ليس هؤلاء جميعاً في الحقيقة صبغة سياسية. كما ان الملك لا يميل مع حزب من الاحزاب ويعامل وزراءه بها كما كان الحزب الذي يملونه بمعاملة واحدة لا تتغير. وعند غياب الملك عن عاصمة بلاده يلازمه أحد وزراءه لترسل اليه جميع الاوراق التي يجهم الملك الاطلاع عليها وجميع القوانين التي يراد التصديق عليها وهو يعرضها عليه ويردها للوزارات التي بعثت بها. ومع انه لا يسمح لاعضاء العائلة ان يملكوا تولي وظائف تنفيذية الا ان الانكليز لا يرون مانعاً من تقليد أحدهم وظيفة حاكم عام لاحدى المستعمرات فان حاكم جنوب افريقيا الحالي هو أخو الملكة وكان عم الملك الورد كوتوت حاكم كندا وغيرها وكذلك يُسمح لارواد العائلة الملكة بالدخول في الجيش أو البحرية كضباط على ان قوانين الجيش البري والبحري تسري عليهم من حيث التعيين والترقي والاجازات والاحالة على المعاش كغيرهم من الضباط بل ولا يعاملهم زملائهم الضباط بمعاملة تميزهم عن غيرهم. ففي الحرب العالمية الاخيرة كان البرنس ارف والس ولي العهد ضابطاً في الجيش وكانت واجباته كواجبات غيره من الضباط تضطره لأن يكون في الصف الامامي معرضاً لقذوفات المدافع وغيرها من آلات الملاك

ترويض الأسود



الأمير كان مصدر الخيالات الغربية والابتكارات العجيبة . ومن ذلك أن
المسرح هاي وزوجته بالقرب من لوس-أنجلوس أخذتا على عاتقهما ترويض الوحوش
التي لم يستطع أحد حتى اليوم إخضاعها وتخفيف شراسمها . والزوجان يرميان في
عملهما هذا إلى عرض تجاري محض فأنهما يبيعان الأسود المروضة إلى مسارح التمثيل
(سيرك) ويؤجرانها إلى شركات السينما لتشارك في المبارك التي يواقع فيها
الإنسان ملك الغفار . وقد صاف الزوجان في عمارها هذا مصاعب جمة وأثاماً شاقة
فإن القانون الأميركي يقضي على كل شخص يربي كلباً أن يسميه أولاً باسم خاص
وإنما يجب أن يأخذه إلى إدارة كشف السوابق لأخذ براءة اسماع يديه وأثامته
وبعد ذلك يذهب إلى إدارة البوليس لتسجيل اسم الحيوان وبصمته أو علامته
الفارقة . والكلاب والأسد على حد سواء في القانون الأميركي . وعند ما يقوم
صاحب الحيوان بهذه الأمور القانونية يُعطي لميوانه جواز خاص ويبدأ من ذلك
التاريخ يدفع عليه ضريبة سنوية للحكومة

وقدمت الطبيعة للستر هاي صبراً عجيباً فانه يرب في أجربة الأسود مدة طويلة
ويجنو عليها حتى الام على الطفالم وبعد أن تنقضي مدة الرضاعة يقذفها بالخير

والابن والحبوب والاسماك لطيف أخلاقها وبدت طباعتها ثم يبعدها عن أبا
ليخفف زئيرها ومع ذلك فإن السكان الجاودين لمنزلة يشكون من زئيرها المزدوج
ويتنصرون فرقا ولا سجا إذا مروا بمنزله ليلا. ومن الرسم يظهر ان الاشبال وهي
صغيرة تكون مباله الى اللهب واللعب والتفنز كصغار القطة وراعا جالسة بكل
هدوء ووداعة في حضان مربيها ومربها ويستدل من ذلك على امكان عدم
اقتراسها لها اذا ما تعرعت وتمت



تندية جرو الاسد العظيم وكما يرى من
الرسم ان الجرو وهو في هذا السن يظهر
اشعثاراً من غطاء اللبن

قياس بصمة اصابع لاسد ويظهر من
الرسم ان الاسد كالتاس لا يجب بصم
اصابعه



وبما أن تربية الاسود حديثة العهد فإن نتائج هذه التجربة ما زالت مجهولة . كما انه لا يزال في طي الحفا . تأثير التجربة المنزلية على تلك الوحوش وهل ياترى تخفف من حدتها وشراستها وتكون ألين طباعاً من طباع اسود البراري والقفار . ويقول المسر هاني ان عرضه الوحيد الذي يرمي اليه في تربيتها هو جعلها أليفة تألف الناس وتأنس بهم ولا تحاول انتراسهم

لماذا في الساعة نستون دقيقة

من المعلوم أن العشرة هي التراس الاساسي للاعداد عند جميع الأمم وقد استغرب كثيرون من العلماء تقسيم الساعة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية . وكان الأولى أن تقسم الساعة الى ١٠٠ دقيقة طبقاً لقياس المشري وقد شغلت هذه المسألة بالعلماء زمناً طويلاً وكانت موضوع أبحاثهم وأقوالهم العديدة المتناقضة بهذا الصدد الى أن جاء من عهد حديث العالم كفيش وأساط النساب عن حقيقة هذه المسألة .

من المعروف من عهد عريق في القدم ان أهل بابل القدماء هم الذين قسموا الساعة والدرجة الى ٦٠ دقيقة ومعلوم أيضاً ان علم الفلك بلغ عندهم درجة قصوى من الرقي والانتان . وقد نقل هذا التقسيم الى مدينة الاسكندرية المعروفة التي كانت مصدر العلوم في العصور القديمة ومنها نقل الى أوروبا

ولكن لماذا جئح علماء الفلك البابليون الى هذا التقسيم السبتي ؟ ذلك لأنه ظهر من الآثار ان البابليين كانوا يستعملون نظاماً سبتيكاً للاعداد كما تستعمل اليوم النظام العشري . فقد وجدوا أثناء الحفر لوحين من الزنخام مكتوباً عليهما كتابات قديمة يرجع تاريخها الى ألفي عام قبل المسيح تدل على ان البابليين استعملوا النظام السبتي للاعداد . وكانوا يكتبون الاعداد صفوفاً كما نكتبها الآن فاذا أخذنا العدد ١٤ على طريقتنا الحسابة فإنه كان يساري عند البابليين ٦٤ والعدد ٢٥ يساري ١٢٥ ($١٢٥ = ٥ + ٦٠ \times ٢$)

وفي أساس هذا النظام الحسابي البابلي السبتي موجودة فكرة الاختصار في الأعداد كالاختصار الموجود في نظام حساب اعدادنا الهندية (المماثلة غالباً بالأعداد العربية) وهذا الاختصار يتكون في ان قيمة العدد تكون ليس من رسمها بل من المكان الواقعة فيه فانه مثلا في العدد ٢٢ صورة الرقمين واحدة ولكن قيمتهما مختلفة بحسب الموضع الموجود فيه كل منهما

وعلى عكس ذلك نظام الأرقام الروماني الذي كان مستعملا في أوروبا الى نصف القرن الخامس عشر والنقص فيه ظهر فانه وضع على طريقة جمع الأعداد فإذا كتبت ثلاثة أعداد متوالية متماثلة جمعت وخرج من مجموعها العدد المطلوب فالعدد فيه لا تتغير قيمته أيما وضع مثلا $XXX \times XXX$ (الحساب الروماني) فإن قيمة الثلاثة الأعداد واحدة مع وضعها في مواضع مختلفة

نم مع كرر الأيام تناس الناس نظام الحساب البابلي ولم يبق منه الا تقسيم الساعة الى ستين دقيقة

ولماذا جعل البابليون الاقدمون العدد ٦٠ أساساً لحسابهم ولم يجعلوا العدد ٦٠ أساساً لذلك . ويظهر أن السبب هو نفس السبب الموضوع للنظام العشري . والاصل في وضع النظام الحسابي العشري هو وجود عشرة أصابع في كفا يدينا . والنظام البابلي السبتي أخذ أساسه أيضاً من الاصابع . فقد اكتشفوا في البرازيل حديثاً أمة جديدة تسمى « كوروادومي » لم يزل محفوظاً عندها نظاماً حسابياً خليفاً من النظام السبتي والاثني عشري فهم يحسبون عقد (مفاصل) اربعة أصابع اليد $3 \times 4 = 12$ (والاصبع الخامس (الابهام) لا يدخل في الحساب لانه فروعتهين فقط) ثم ان كل أصبع من أصابع اليد الأخرى يساوي يعرفهم مجموع اربعة اصابع اليد الأولى وعلى هذه الصورة فإن خمسة أصابع اليد الثانية تساوي العدد $60 = 5 \times 12$) وفي الغالب كان البابليون يحسبون على هذه الطريقة . ولعلك فإن عادة عد الجوارب أو التمهال (باللسته) وتقسيم كل من النهار والليل الى اثني عشرة ساعة والساعة الى ٦٠ دقيقة جاء من براني نظام الحساب القديم الخليل من العدد الاثني عشري والسبتي!

وما هو جدير بالأهمية اشتقاق لفظي دقيقة وثانية . فان تقسيم الدرجة والساعة انقل من الاسكندرية الى رومية فان الرومانيين سموها اجزاء الساعة الستين هكذا *Partes minutae primae* (الاجزاء المصغرة الاولى) واجزاء الدقيقة الستون سموها *Partes minutae secundae* (الاجزاء الثانية المصغرة) ثم من السرعة في الكلام اقتضت المسألة على بقاء لفظة *minutae* (المصغرة) وهي الدقيقة باللفظ الغربية كلاً وعلى بقاء لفظة *secundae* (الثانية) وهو اسم الثانية عند الاوربيين

شذرات الاخاء

(نقل عن المجلات والجرائد الروسية)

عروض البرنس دي ويلس

للانجلو ساكسونيين جادة فكاهية يتلهمون بها ويتداعبون في سنة الكبير وذلك ان حقوق اختيار الزوجة تنحول من الرجل الى المرأة وفي هذا العام تختار الفتاة عريساً لها شاباً يوافق ذوقها وبصاف جبهه هوى في نواذرها وفي أواخر عام ١٩٢٤ داعبت حسان الامبركات ملبقاً لهذه العادة البرنسر دي ويلس ولي عهد انكلترا أثناء زيارته لمدينة نيويورك وإليك بيان ذلك . وجهت جريدة نيويورك ديلى ميرور النكات فانها الى تلك العادة وطلبت من النساء النكات الجليات اللاني ثمان الى الزوج من البرنس دي ويلس أن يرسل كل واحدة الى ادارتها صورتها بطلبها بالثمن الى البرنس يجتذبه به اليه وتهدت الجريدة بإيصال الرسائل والرسوم لسحو ولي العهد . وقد كان نجل الجريدة في هذا المشروع فوق المنتظر فقد حصل ادارتها أكثر من مائة خطاب مر أوانس عهديات رغبت كل واحدة منهم أن تكون ملكة انكلترا وامبراطور الهند . وأخذ أصحاب الجريدة على عاتقهم ابتغاء أجل الرسوم وأرق الرسائل الى

البرنس على اعتقاد منهم ان ذوقهم يوافق ذوقه وقد نشرت الجريدة على صفحاتها
عدة من تلك الرسائل نقطف منها ما يأتي :

فقد كتبت احدى المرشحات نفسها لعرض انكسرتا ما ياتي :

لا اعتقد ان صورتي تعجب البرنس . ولكني موسيقية ماهرة وذات صوت
وتان خللاب لو سمع سموه توقيعي وغنائي لافتن بي واخترني زوجة له واكدت
في ختام رسالتها انها تحب البرنس حباً لاحد لها وانه الوحيد الذي مال قلبها اليه
وخدمت رسالتها بيتين من الشعر يوافقان قول الشاعر العربي التالي

سألت الله بنقل ما بقلبي الى قلب علي اليوم قاسمي

وبحرقه بنار الحب حتى يقاسمي في المحبة ما أقاسمي

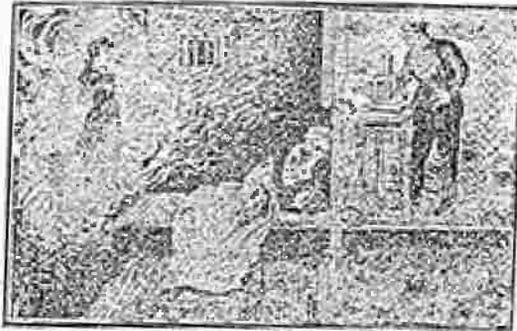
وكتبت جلوريا فالتبر الحسنا . تصف جمالها الفتان ومحاسنها الجميلة وشعرها
الذهبي وعينها النواصين الازرقوين وأسنانها الليرة وتمرها البسام وشرحها
الفضة الناعمة وانه لو رآها البرنس لمخر ساجداً أمام هذا الجمل الساحر وأنشد
أتاني هواها قبل أن أعرف الطوى فصادف قلباً خالياً فتمكنا

ثم خدمت رسالتها بقولها : « اتني أحبك انها الامير من عهد بعيد قبل أن
تسقط عن جوادك فان قبالت يدي الممدودة اليك أو لم تقبلها فانه لك الى الأبد »
وكتبت أخرى تقول : « اني أحبك انها البرنس ليس لأنك ولي العهد .

واني أحبك ليس لأنك غني بل اني أحبك لأنني أشعر بأن الواحد منا خلق للآخر
وكتبت موالي جلوريس تقول : « ان كنت تحبني أو لم تحبني فاعلم بأنني
أجمل وألطف وأرق فذة في الدنيا وأكثر من مدائبة ومبالا للسرور والانسراح
وانعهد لتربني بأن المهم لا يجد سبيلا للدخول الى فؤاده »

وكتبت أخرى تقول « جاست في مقعدي وافكرت طويلا لا صوغ كلمات
تؤثر عليك وقد قررت أخيراً أن لا أكتب اليك رسالة . نعمة الالفاظ بل يكفي
أن أقول لك : انك في كل مرة كنت تسقط فيها عن جوادك كنت أشعر اني
أنا السايفة أفلا يكفي ذلك دليلا على الحب الحقيقي الشديد ؟ »

رؤيا اصطناعية



جنحت احدي الحاكم الفرنسية الى طريقه لطيفة استعملتها في السجن
لاكتشاف جريمة قتل امرأة لم يستطع رجال الشرطة التوقف على مرتكبها . نعم
انهم انهموا رجلا بقتلها وزجوه في السجن وقد اصر على الانكار ولم يجدوا دليلا
ثابتا يؤيد ارتكابه الجريمة .

سمع المتهم ليلا في غرفة سجنه نقرأ متواصلا فاستيقظ مرتاعا مضطربا فرأى
في غرفته سحابة منيرة وقد نجت في وسطها المرأة المقتولة . ثم خاملته بصوت
خافت منهديج وأنبته تأنيبا شديداً على قتلها فطار قاب المتهم شعاعاً واعترته هزة
وجل وارتعاش وجعل يقسم الايمان الغليظة على انه بري . من قتلها ثم اعترف ان
الذي قتلها فلان . وفي اليوم التالي قبض رجال الشرطة على المجرم المذكور الذي
اعترف بجريته

وقد صنعت هذه الرؤيا بواسطة الفنانوس السحري المعروف الذي أرسلوا
نوره من ثقب غرفة مجاورة لغرفة السجن وانظروا على الحائط المقابل صورة
المرأة المقتولة وأطلقوا من أنبوبة سحابة من النخاع الكثيف نجت في وسطها صورة
المرأة . كما أوقفوا وراء باب غرفة السجن امرأة جمعت تنقر على الباب نقرأ متواصلا
لايقاظ السجن ثم خاملته بصوت أجش منهديج وقادته الى الاعتراف باسم القتيل
الحقيقي .

ومعلوم ان الانسان اذا استيقظ مذعوراً لا يملك حواسه لا أول وهلة . وعلى هذه الحالة النسبية ارتكز رجال الشرطة في هذه التجربة التي نجحت نجاحاً تاماً كما تقدم .

أرغن القرن العشرين المنقل

ترى كثيرين في شوارع القاهرة يطوفون في الشوارع وعلى أبواب القبوات يشغفون أسماع الناس بأنغام الموسيقى التي تدار باليد والمعملة بالأرغن المنقل . ولكنهم في أورديا جعلوا هذا الارغن المنقل يستعمل أنغامه بواسطة الراديو أو التلفزيون اللاسلكي وكيفية ذلك أنهم يضعون الارغن المنقل على عربة يد مرتكزة عليها الآلة القابلة للاصوات ويواصلونها بتصيدون الانغام من أقرب محطة تنقل الغناء والانغام الى سائر الجهات

تنظيف الاجذية

اخترعوا في انكلترا وأميركا آلة يضعونها في زوايا الشوارع لتنظيف الاجذية بدون عامل فاذا أراد الانسان أن ينظف حذاءه فما عليه إلا أن يضع في ثقب الآلة قطعة من القفود الصغيرة ثم يضع رجله تحت (الفرشة) وبعد ذلك ينزل (الوردنيش) يبطه زائد وتحرك الفرشة وحذاءه وبعد نصف دقيقة يصبح الحذاء كالمرآة .

الملايين السرية

أحضروا من عهد قريب الى إحدى مستشفيات لندن عجوزاً تدعى المس كلارك . وطلبت ادارة المستشفى من دائرة البوليس أن تبحث عن أحد أقارب العجوز فتوجه نفر من البوليس الى منزل المس كلارك حيث وجدوا

كثيراً من المال فوجدوا منزلها الذي كانت تسكن فيه من عهد بعيد مؤلفاً من أربع طبقات تحتوي على اثني عشرة غرفة ووجدوا الاقدار في الغرف أكداً بعضنا فوق بعض وجدواها مغطاة بنسيج العنكبوت والغبار طبقات كثيرة مما يدل على ان المنزل لم يكنس ولم يظف من سنوات عديدة . ولكنهم وجدوا مع هذا ريشاً فاخرة وأران ثمينة وموراً قديمة تاريخية ذات قيمة . ووجدوا في احدى الخزانين رزماً عديدة ثخينة من ورق البنكنوت ذات المائة فرنك مربوطة ربطاً محكماً وملقوفة بمخزق ووجدوا عدة علب من عاب (المكبوسات والمفردات) مملوءة بالجنيهات الانجليزية الذهبية . ووجدوا تحت فراشها القدر رزماً عديدة من الاوراق المالية ذات المائة جنيه . ملقوفة بمصان وجلايب قفزة ووجدوا في خزانة أخرى عدداً لا يحصى من الملابس الحريرية خيطة من منذ ثمانين سنة ووجدوا وثائق عديدة وحججاً رسمية تثبت ان المس كلارك تلك عدداً كبيراً من المنازل ومساحات شاسعة من الاراضي وعدة محلات تجارية وبلاجال ووجدوا تزوة نسائي عدة ملايين من الجنيهات الانجليزية وعلم رجال اليوايس من السكن المجاورين ان هذه السيدة كانت تعيش على جانب عظيم من الثمير والاقتصاد المتناهي فاملوا !!!

العرائس المحسودات

بحث كاتبة فرنسية من المشغلات في الصحافة عن أي العرائس أكثر اجتناباً للشبان والرجال وقد لبثت ثلاثة أعوام متوالية تدرس هذا الموضوع الهام في مدينة باريس وأخيراً نشرت احصاءاً لتنتيجة أبحاثها جاء فيه ان الخدمات والطباخت والوصيفات والمراضع هن أعظم النساء اجتناباً للرجال وان سون الزواج رائجة عندهن أكثر من غيرهن وأنه في اسبوع واحد من شهر نوفمبر عام ١٩٢٤ عقد ثلاثمائة زواج من أولئك السيدات وقد تناولت الصحف الفرنسية هذا الموضوع بمزيد الاهتمام وامتنتجت منه تقييحين الأولى : ان الرجال وجدوا ان خير طريقة للحصول على خادمة دائمة هو

ربطها بعقد الزواج وهذا ذلك فلما تكون خير زوجة أمينة شريفة مخصصة تقوم بأعمال المنزل خير قيام . والنتيجة الثانية هي : ان الحصول على طبخة ماهرة في مكتب نخدم باريس صعب المنال وبالنزوح من طبخة يستطيع الرجل أن يتمتع بطعام لذيذ وزوجة أمينة .

الحرية الشخصية أهم مطالب الحياة

حكمت إحدى محاكم نيويورك على رجل بحرمانه حق السكنى في مدن الولايات المتحدة الكبرى وصرح له القاضي بالسكنى في ماريلندا الواقعة في ولاية بوكاتان حيث يكون بعيداً عن تجارب الحياة وشهواتها . فلم يفه المحكوم عليه بيث شمة ولكنه في صباح اليوم التالي رفع لتقاضي عريضة ضمنها الاسئلة الآتية :

ما هي أخلاق أهل ماريلندا ؟

وكم نسائي فيها الضريبة المفروضة على كل شخص ؟

ما هو أهم محصول في الولاية ؟ وما أهم صناعة فيها ؟

هل شوارعها معبدة (مبلطة) ؟

هل يوجد في المدينة سوق جيدة ؟

و هل يوجد في المدينة مصرف مالي أمين ؟

و هل فيها غرفة تجارية ؟

و هل نساؤها جميلات كنساء مدن الولايات المتحدة ؟

و هل أستطيع أن أجد فيها فندقاً حسناً متوفرة فيه أسباب الراحة ؟

والى أية أمة ينتسب سكان المدينة ؟

و هل الحكومة هناك تراقب بعناية الآداب العامة وحرية الافراد ؟

وختم عريضته بقوله : ان أجوبة حضرة القاضي اذا لم ترضه وتوافقها فانه يرفض رفضاً باتاً الخذوع لحكم القاضي .

فذهل القاضي لدى قرأته الاسئلة وقال :

حقاً اني لم أر في حياتي رجلاً عنيداً صلب الرأى مثل هذا !

فلسفة الفنون الجميلة

بقلم الأستاذ المفضل عادل الفندي زعيتر خريج جامعة باريس

ما هو الفن الجميل ؟

للمر والنجاة والتصوير وصف مشترك وهو التقليد
اذ النحات يمثل بالتمثال انساناً أو نوعاً آخر من ذوات الحياة ، والنصور يصور
على لوح التصوير أشخاصاً أو بيتاً أو حديقة حسب أوضاع موجودة في عالم
الحقيقة ، وكذلك الكاتب فإنه يروي من رواية أو قصة يحدثنا عن أوصاف
وأعمال وأقوال كائن نظيرها في الكون

ثم ان من يدقق في حياة الممثلين يرى أنها تنقسم الى دورين : ففي الدور الأول
وهو دور الفتوة والكهولة ينظر رب الفن الى الموجودات ذاتها فيبحث عنها مباشرة
ثم يشهد قريحته للتعبير عنها تعبيراً صادقاً ، وأما في الدور الثاني أي دور الشيخوخة
فانه يظن انه عرفها كما يجب فلا يسمي لاكتشاف شيء جديد وهكذا فإنه لا يعطف
نظره الى المثال الحي بل يكتفي بما ناله سابقاً من تجربة فيؤلف مستعيناً به رواية
أو تصور صورة أو ينحت تمثالاً

ويسمى الدور الاول دور الشاعر الصحيحة والدور الثاني دور التكلف
والاخطاط

ولست حياة الرجل العظيم وحدها هي التي لها دوران بل ان مذاهب الفن
جميعها تختل وتضطرب باغفالها أمر التقليد الصادق واعراضها عن المثال الحي . ومن
تدرج المذهب الفني في احواله ما في الطبيعة من أشياء وموجودات كان اشباعه
لا ينظرون الى غير ما أتى به السلف من آثار فيكتفون باستنساخها ثم يسمي من
يندم اشباع آخرون فيستنسخون آثار من جاء قبلهم وهكذا يتمد المنفتون في كل
جيل عن الاصل اتماداً مطرداً فيتمزي الفن وهم فيذوي ويموت

بدانا ما تقدم على أنه يجب النظر الى ما في الطبيعة من موجودات لئتم تقليدها
وان الفن الجميل هو عبارة عن تقليدها تقليداً صادقاً كاملاً

ولكن هل هذا صحيح وهل التقليد التام هو غرض الفن الجميل وغايته ؟ لو
كان الأمر كذلك لصار أحسن الآثار وأجلها ما نشأ عن التقليد التام ، وهذا خلاف
الواقع ، فإلاة النطوغرافية تصور الشيء برعته من غير قصص ولا خطأ ، ولكن

شأن بين ما تجود به وما يجود به انصوير الفنان من حيث التوق والتأخير ، وكذلك لو كان التقليد انما غاية الفن الفصوى لأضحى سجل المحاكم الجزائية وما يدور فيها من القول والكلام أطيب الروايات وأحسن النصوص ، ولدينا برهان آخر على ان التقليد انما ليس غاية الفن وهو ان الفنان له لون النحاس أو الرخام وليس في عينه حدقة ومع ذلك فان وحدة اللون وقلة التلميح هما اللتان يزيدان في روايته وجماله . وفضلا عن ذلك فان من يمتدح في الأمر يتبين له ان أجود الاشعار الخزينة واكثر روايات الانكيز والافرنسيين والاسبان والاعريق اتفاقاً هي التي اعتبروها شي من التحريف والتغيير .

اذاً وجب على الفنان أن يخلق الاشياء ذاتها تقليداً غير حرفي ، ثم على الفنان أن يلاحظ ما بين أجزاء الشيء من علائق متبادلة ونسب متضاربة ، فإذا أراد أن يصور مثلاً حياً امرأة كان أم رجلاً وليس عنده غير قلم رصاص وقرطاس صغير فلا يقدح على تصوير الاعضاء حسب عظمها وجسامتها اذ قرطاسه صغير ولا حسب لونها الحقيقي اذ ليس عنده ما يتصرف به من الالوان سوى الاسود والابيض وانما الذي يستطيعه هو أن ينسخ النسب في الجماعة أي أن ينسخ الراس ملاحظاً ما بينه وبين بقية الجسم من الفرق متلاً ، ثم أن ينقل على قرطاسه النسب في الاوضاع أي أن يلاحظ ما بين انحناء الجسم واستدارته وزواياه والتواءه من تناسب

وهل على الفنان أن يقتصر على استنساخ ما بين أجزاء الشيء من تناسب لا يكفي ذلك ، فأكثر مذاهب الفن اعتباراً هي التي تطلب في تعريف متفولانها ، خذوا المذهب الايطالي مثلاً تروا ان ناشر لوائه العظيم (ميكل آنج) لم يراع في تماثيله الاربعة التي نحتها ما بين الاجزاء من نسب ، وهذه التماثيل مصنوعة من رخام ومنصوبة على قبر (ميديسيس) في فلورنسا . حقاً لها — وهي التي تدل على رجال ونساء في رقود ويطقة — ليست كالأشخاص الحقيقية من حيث تناسب اجزائها ، وانما قلب (ميكل آنج) ودهائره هما الذان أبدعنا ، وما أدرك (ميكل آنج) الدرجة التي تمكن بها من ذلك الابداع الابروحي الهبة للانزواء والغرابة وقسه المائلة الى التأمل الباحثة عن العدل للشريفة العكرمة التائبة بين قوس مترفة خبيثة شبت على الحياة والاستبداد وانصرفت لكجور والقلم

وسمت في خنق الحرية وخراب الوطن . كان (ميكل أنج) يشمر بأن حياته في خطر وبأنه ربما يضحي عليها في وقت قصير ، ولما لم يستطع الصبر على الخنوع والذلة هاجر الى حضيرة الفن الجميل حيث كان ينطق قلبه الكبير ، وقد كتب على قاعدة تمثال الرائد : « المهجوع عذب والاستحالة الى حجر أعذب في زمن استحوذ عليه البيس والمار ، وما السعادة الا في عدم النظر والاحساس فلا توقظني ولا تتكلم الا مسأاً » ان مثل هذه المشاعر هي التي أوجت اليه جهك الاشكال وما قدر على التعبير عنها الا بتعبير النسب الاعتيادية .

وبدلنا المثال المذكور على ان المشفقين يتبيرو ما بين الاشياء من نسب يسمى في ابراز وصف من أوصافها الاساسية ويعبر الفلاسفة عن ذلك الوصف الاساسي بكلمة « جوهر الاشياء » ولهذا يقولون بأن غاية الفن الجميل هي اظهار جوهر الشيء للعيان .

ان الوصف الجوهرى للشيء هو الصفة التي تشتق عنها جميع صفات الشيء . أو أكثرها ، فانظر الى الاسد مثلاً تر أن وصفه الجوهرى هو كونه ضارياً كسراً ، وما أنا مبين لكم ان كل صفاته معنوية ذات أم جنائية تشتق عن هذه الصفة اشتقاق الماء الجاري عن المنبع ، فللاسد اضرار كالمقراض وفك للشحق والافتقار وارجل ذات مخالب خفيفة وعمود سريع وعينان حادتان ترى الفريسة في اللبلة الفالما . وغريرة سفاحة وميل الى اللحم الطري وقوة بهيمة يدافع ويطارد بها وعمود عظيم وفتور كبير وتثوب مديد بعد فورة الصيد . فهذه الصفات كلها تشتق عن صفة الضراء الجوهرية .

واذا كانت غاية الفن ابراز صفة الشيء الجوهرية فلأن الطبيعة لم تقف بذلك ، ولما أحس الانسان بالفراغ المذكور أوجد الفنون الجميلة لملأه .

والآن ولوا وجوهكم شطرا ر باب الفن دون آثارهم أي انظر وا الى كيفية شعورهم وابداعهم واناجهم لتروا انها مطابقة لما ذكرناه عن تعريف الاثر الفني ، ان بلا بد للمفلسين من موجبة فطرية لا يفتني التدريس ولا الصبر عنها وهي القدرة على الابداع عند مصابقتها الاشياء فاجتوا عن أعانهم المشفقين واكبر الكتاب في الوقت الحاضر ودققوا في رسوم أساتذة الفن السابقين وخططهم وخواطرم ورسائلهم يثبت لكم انهم ذوو غريرة يجمعون بها ما ينور حولهم من افكار ومبادئ . ثانوية فيرقون

ما فيها من فنق وبهذيونها ويبدلون حيثها ويغيرون شكلها ويقتصصونها ثم يخرجونها الى عالم الوجود كأنها مبتكرة .

ما نحن قد وصلنا بما أتينا به من الشروع الى حيث نستطيع أن نعرف الأثر الفني : قلنا في البداية ان تقليد الظواهر الحسية هي غاية الفن الجميل ثم رأينا ان هدف الفن الجميل هو نسخ ما بين اجزاء الاشياء من نسب وعلائق ثم بينا ان من الضروري تغيير تلك النسب وابرار صنعة الاشياء الجوهرية للاميان . فلاعبارة من هذه نغني عن الاخرى وبمزجها مع بعضها يصرف الأثر الفني : اذا « فالأثر الفني هو كناية عن اظهار ما في الاشياء الحقيقية من صفة جوهرية وذلك بعد النظر الى ما فيها من اجزاء وتغيير ما بين هذه الاجزاء من تناسب وعلاقة تغييراً منتظماً لتبدو تلك الصفة الجوهرية » (نابلس — فلسطين) عادل زعيتر

رحلة صاحب المجلة

٥

طرابلس



منظر مدينة طرابلس العام

ركبت سيارة من بيروت الى طرابلس والمسافة بينهما ٩٦ كيلو متراً قطعتها بالسيارة في ساعتين ونصف والطريق بينهما حسنة تسير في اولها بين حدائق غناء

وتباع فبحاء زينتها الطبيعة ببساط سندي يأخذ بهجامع القلوب وبعد ساعة وقفنا
هتية عند نهر ابراهيم المشهور بعذوبة مائه وانقان الثيوات القائمة على جانبيه ثم
بلغنا المصبحة وأخذت الطريق تتدرج بالارتفاع حتى غدونا على علو خمسين متراً
فوق صخور صماء في أسفلها البحر تلامطم أمواجه وكثيرون يصابون بدوار اذا
وجوهوا بصغرهم شطر البحر .

لم ينرك كتاب طرابلس وفضلاتهم وفي مقدمتهم صموئيل افندي بني محالا
لكتاب بحارل كتابة تاريخ طرابلس ولذالك فاني اضرب صفحاً عنه واني لم أقم في
المدينة سوى يومين لم أتمكن فيها من درس أحوال المدينة الاجتماعية والعمراية
واكتفي بنشر بعض الرسوم عنها



أحد رجال الدوليين الذين يكونون
بين طرابلس واللاذقية



مقتر ازياه نساء طرابلس القديمة

ومما سرفني بنوع خاص رقي الطائفة الارثوذكسية وكثرة الجمعيات الخيرية التي هي مظهر من مظاهر رقي العواطف والشعور والميل الغربي لخدمة الانسانية وللطائفة مجلس ملي مؤلف من اثني عشر عضواً ينتخبون بالتصويت يدبر شؤون الطائفة ويقوم بحمل مشاكلها واني اذكر جمعيات هذه الطائفة وهي (١) جمعية النهضة الارثوذكسية - تضم عدداً كبيراً من أبناء الطائفة وانقرضها العمل على رفع مستوى الطائفة وخدمة العلم والادب بنوع خاص وكذلك تفسير القرآء، ومساعدة الفقراء، وهي جمعية حرة مستقلة عن الرئاسة الدينية يرأسها حضرة الاديب الفيور ميشيل افندي نصر وهي تعلم على نفقتها كثيرين من اولاد الفقراء، وأهم عمل قامت به ايجاد الأتحاد والائتام والائتاف بين المسيحيين واخوانهم المسلمين وقد تقيم حفلات أدبية تجمع الفريقين ومن ذلك انها أقامت يوم عيد الميلاد سنة ١٩٢٣ حفلة كبرى حضرها أكثر من ستمائة آلاف شخص أقيمت فيها المطلب الكريمة والقضايا الزنافة الداعية الى الأتحاد وانا آلف وقد ترك هذا الاجتماع الاخوي تراثاً حياً في النفوس ووثق أواصر المحبة الثابتة والواق الذي لا يرام، فيه ان الأتحاد هو سبيل الرشاد الذي يؤدي الى بلوغ الأمان وما أوصل الشرق الى الأندلس سوى تلاحق أبناء الوطن الواحد وتباغضهم وتناظر قلوبهم وتزهر العلاقات بينهم بسبب الاقسامات الدينية ولو سار الجميع على تلك القاعدة الذميمة القائلة «الدين في الوطن للجميع» لبلغ أهل الوطن الواحد ذروة المجد وقضى ما يرومون من استقلال وسؤدد

(٢) الجمعية الخيرية الارثوذكسية - وأهم اغراضها ادارة أوقاف الابرشية وعدد أعضائها ١٨

(٣) جمعية القديس جاورجيوس - وأهم اغراضها دفن الموتى الفقراء بالاكرام اللائق

(٤) أخوية كفتين - وهي تدبر شؤون دير كفتين الشهير وكانت قبل الحرب مدرسة واقية جداً تخرج منها عدد كبير من العلماء والنضلاء وقد قتلت هذه المدرسة بسبب الحرب وثلة المال خسرت الطائفة بذلك خسارة كبيرة وروى لي

ثمة ان تدبر المذكور أوفاناً شامعة يكفي إيرادها لاعادة فتح تلك المدرسة النافعة.
نحن لا ننكر ان أعضاء الاخوية الكرام يبذلون جهودات كبيرة لضبط الاجردات
ولكنهم يفتقرونها على مصالح العائلة وكان الاولى بهم اعادة فتح تلك المدرسة
التي كانت مغخرة للطائفة وعنواناً لنشاطها ورمزاً لفضلها ونبلها وعسى أن نسمع في
القريب العاجل بشري فتح المدرسة وجعلها منهلًا غدياً يرتشف منه النشء ككوبوس
العلوم الآداب الصافية



قيادة الحيز الجليل والراعي النبيل السيد اسكندر طحان مطران طرابلس ونوابها
(٥) جمعية نهضة السيدات - ترأسها سائلة بيت العلم والفضل والرجاحة
السيدة كريمة قرينة حضرة المفضل نجيب افندي عامي وشقيقة الكاتب التحرير

الرحمة نسيم اندي سبيعه الذي يكفي ذكر اسمه للدلالة على النضل والنبل والوطنية الصادقة والعصامية المتبصرة وأغراض هذه الجمعية ترمي الى خدمة الطائفة بنوع عام وتوثيق ربط الاتحاد والائتلاف بين نساء الطائفة وقد فحلت المفوضية العليا هذه الجمعية لأسباب لانزال المحبوبة وقد علمنا مؤخراً أنها مرحت بفتحها، ولهذا الجمعية آثار مشكورة في خدمة الطائفة

وما يجلب فطائفة الفخر المدرسة التي أنشأها لتعليم الصبيان والبنات ولا سيما الاخيرة التي يبلغ عدد تلميذاتها ١٢٠ تدرس فيها العلوم المعاصرة واللغات والموسيقى والاشغال اليدوية والحياطة وعلم الصحة ويدير شؤونها نخبة من رجال الطائفة وأشدهم غيرة وهم حضرات الأفاضل: عبد الله نوفل وعبد الله غريب والياس مبيض ومبشال نعمر وبرأسها سيادة المطران ولنا وطيد الامل بهم ان تدرج هذه المدرسة في مراقبي النجاح حتى تصبح مورداً عذباً لجميع سكان المدينة ليزيد الاقبال عليها وبذلك تعم فائدتها وليس هذا بالامر العسير على همتهم الشاه.

ومن رجال الطائفة الغيورين حضرة المفضل الهمام أنيس اندي نوفل وقد قاذني الحظ الى التعرف بحضرة فالتقيته بانتهاب غيرة على الطائفة وهو يخدعها بكل ما أتوني من قوة ويبذل في سبيل هذه الخدمة وقته وماله ومن صفاته انه يفعل وهو صامت واذا قدمت له شكراً يجيب ان لا شكر على واجب وينكر أفعاله وانما يقوم بما يجب عليه بمثل هذا الفضل ومثل هذه الغيرة تتقدم الطائفة ويعلم شأنها فتسأل الله أن يكثر من انبائه اهل الفضل والغيرة والتواضع.

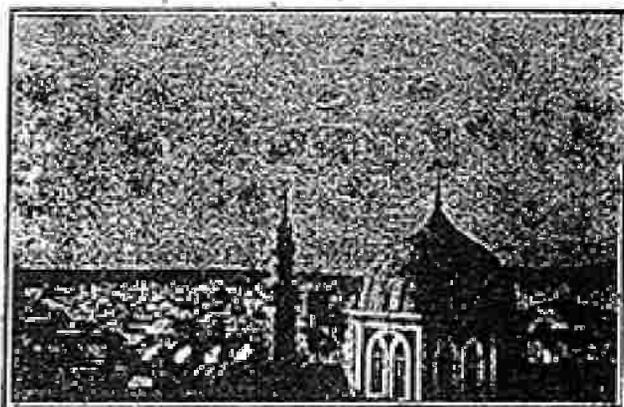
زرت في طرابلس ذيادة الخبير انجيل السيد اسكندر مطران طرابلس للروم الارثوذكس فالتقيته بعزدي اعزده الله بما فطر عليه من التعاطف والكلام الاخلاق والذعة والتواضع وسيادته من رجال الدين الاتقياء وعلم من اعلامها الكبار وعلاوة لاجارى في مضمار الفضل ولا يبارى في مبادئ النبل بل هو مثال للتضحية في سبيل خدمة الطائفة واعلاء شأنها وتقدمها ورفقها فهو ينفق أمواله ووقته في سبيل نفعها وما يعود عليها بالفائدة الجزيلة

وُلد سيادته في مدينة دمشق في ١٩ مايو (أيار) عام ١٨٦٩ من والدين

تعيين وتلقى علومه الابتدائية في مدرستها الوطنية وكان يواظب على الحضور الى الكنيسة للصلاة والترتيل فأحبهه قدس الأب ارشديك كونه الكرسي الانطاكي اذ ذلك انثلث ازحات السيد أنثاسيوس عطاء الله وقدمه لقبطة البطريرك ايزوثيوس وفي ٢ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٨٦ وشحه البطريرك جراسيموس بثوب الرهبنة وفي شهر اغسطس (آب) سنة ١٨٨٧ دخل جامعة خالكي الشهيرة حيث مكث فيها سبع سنوات درس في خلالها اللاهوت واللغات التركية والفرنسية واللاتينية واليونانية وفي ٦ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٤ رسم شماساً في كنيسة المدرسة وبعد أن أحرز شهادة المدرسة العالية عاد الى مدينة حصص وأقام فيها ٣ أعوام يعلم العلوم الدينية ويعظ ويرتل تحت رعاية مطرانها أنثاسيوس وفي عام ١٨٩٧ سافر الى روسيا ودخل كلية اللاهوت في مدينة كييف حيث أتقن اللغة الروسية وتوسع في العلوم اللاهوتية وعام ١٨٩٩ تعين بأمر السيد ملاثيوس البطريرك الانطاكي رئيساً للامطوش الانطاكي في مدينة موسكو فعاد الى دمشق حيث رسم كاهناً وعاد الى موسكو وتقلد وظيفته واصبح الامطوش وشاد فيه جناحاً جديداً ووفر موارده وسعى في ادخال كثيرين من الشباب السوريين في المدارس الروسية وفي ٧ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠٢ ترقى الى وظيفة ارشيمندريت وفي هذه السنة انتخبه المجمع المقدس راعياً لكنيسة مرسين فعاد الى دمشق حيث رسم مطراناً على ارضية كيكية صباح الاحد الموافق ٣٠ نوفمبر (تشرين ثان) سنة ١٩٠٣ وبما ان أكثر الطائفة فيها من اليونان رفضوا قبوله لأنه عربي وبالرغم من ذلك فقد سافر اليها عام ١٩٠٥ فقامت قيامة اليونان ومنعوه من النزول الى مرسين وبعد مفاوضات طويلة مع الحكومة نزل الى المدينة ولبت فيها اربعة أشهر بدون ان يخالط اليونان الذين لم يعترفوا به ولما توفي البطريرك ملاثيوس عام ١٩٠٦ عاد الى دمشق للاشتراك في انتخاب بطريرك جديد ولبت فيها مدة باسم مطران كيكية وفي عام ١٩٠٨ استعفى منها وانتخب بعد ذلك معارناً لمدينة طرابلس في ٢١ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠٨ خلفاً لصاحب القبطة غريغوريوس حداد البطريرك الانطاكي ، وفي مارابلس اظهر مايكته فؤاده من الغيرة والهمة العالية

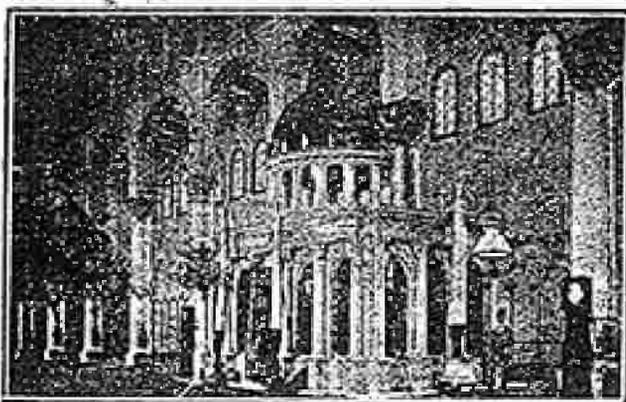
فبنى فيها داراً فخمة للطرائفة، مؤلفة من طيقتين محتولتين على ٢٠ غرفة والنظر اليها يخالف قصرأ منيفاً متين الاركان رفيع البنيان ولم يكلف الطائفة قرشاً واحداً بل بناها من ماله الخاص ومن ابرادات الاوقاف ولما تم بناؤها سجلها باسم وقف الطائفة لارثوذكسية في طرابلس ثم بنى في الميتة (قلانية) فخمة كما بنى عدة كنائس في الكورة وأسس مدارس عديدة . وفي عام ١٩١٣ سافر برفق فبطله حبر الاحبار فبطله البطريرك غريغوريوس حداد الى روسيا للاشتراك في حفلة تنويع القيصر وسيادته حائز لوسام القديسة حنة الروسية من الدرجة الاولى والمجدي الثاني العثماني وفضلاً عما يعرفه من اللغات العديدة فهو موسيقار ماهر وراعظ شهير وليس لسيادته نائب لامن البطريركية ولا من الطائفة وهو رئيس لعدة جمعيات في طرابلس والبيضاء والكورة يحضر جلساتها بدون انتفاع ولديه مكتبة كبيرة فيها مئات من الكتب القيمة واشتهر بميله الى الاحسان وفعل الخير وهو ذو علاقات حسنة مع الطوائف الاخرى ولاسيما المسلمين الذين يحترمونه ويحلمون قدره والحق الذي لامرأه فيه ان الطائفة الارثوذكسية تتفخر به وبهيمته ونشاطه وخدماته الجليلة نسأل الله أن يكثر من امثاله بين رجال الدين الذين يضحون بنفس في سبيل خدمة وعبادتهم .

دمشقي



منظر قسم من الجامع الاموي مع جزء من دمشق

زرت دمشق عاصمة الامويين العظيمة في تاريخها ونجارتم اوصافها وآثارها الخالدة وعلومها العالية ووفرة عدد الكتاب والفضلاء فيها وتمتاز هذه المدينة عن غيرها من مدن الشرق بأنها مازالت حافظة للشكل العربي في جميع شؤونها ومظاهرها وقد تجسم فيها المظهر العربي للدرجة ان زارها يخال نفسه انه بزور دمشق في عهد الامويين او بغداد على عهد العباسيين فأبنتها مازالت على الطراز العربي القديم وكذلك أسواقها وأطعمتها وأزياء الملابس فيها وأهم من هذا جميعه كرم أهلها وجودهم الوفير ورقة طباعهم ولطفهم وسلامة قلوبهم وأذواقهم واصطلاحاتهم في التعبير والتحية الى غير ذلك من الشؤون الاجتماعية والصفات السامية التي تفرد بها العرب واشتهرت عنهم من أقدم الازمان واخصها المروءة والشهامة والقزى واكرام الضيف والاحتماء به وأينما سرت لا يقع نظرك الا على مآهد عربية ومظاهر بمزقية وشواهد عديدة تؤيد هذه النظرية ففيها المجمع العلمي العربي والمعهد العلمي العربي ولكل منهما مجلة عربية وخطبها ورفع شأن لغة العرب واحياء مجدها المدارس



الجامع الاموي

وأول ما خطر على بال أمثالي التالي البضاعة العلمية هو زيارة المجمع العلمي العربي للاستفادة من علم حضرات رئيسه وأعضائه الاعلام، كواكب الهدى، ونبابع الفضل، وسناهل النيل، وقد قادني الحظ في هذه المدينة الزاهرة الى التعارف

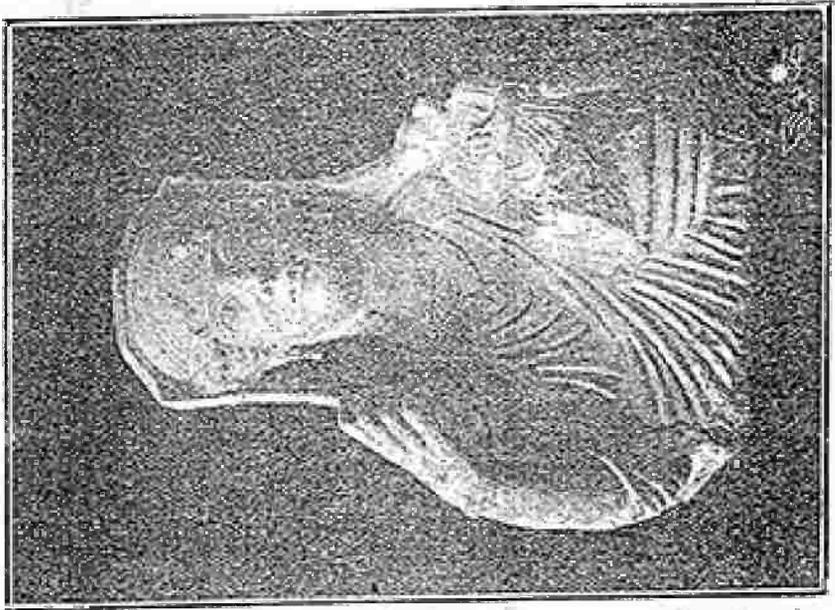


حضرة السري الامثل
سليمان بك حسن ابائله
من وجهاء الزقازيق
وفضلائها وغصن دوحه
الفضل والمجد الاسرة
الاباطنية في مديرية
الشرقية تقصدت ذات
يوم مع حضرة زيارة
المنجم العلمي حيث
استقبلنا فيه حضرة
رئيسه العلامة الكبير
الاستاذ محمد انندي
سكره علي واستاذنا
العظيم الشيخ عبد القادر
للمغربي الشهير .

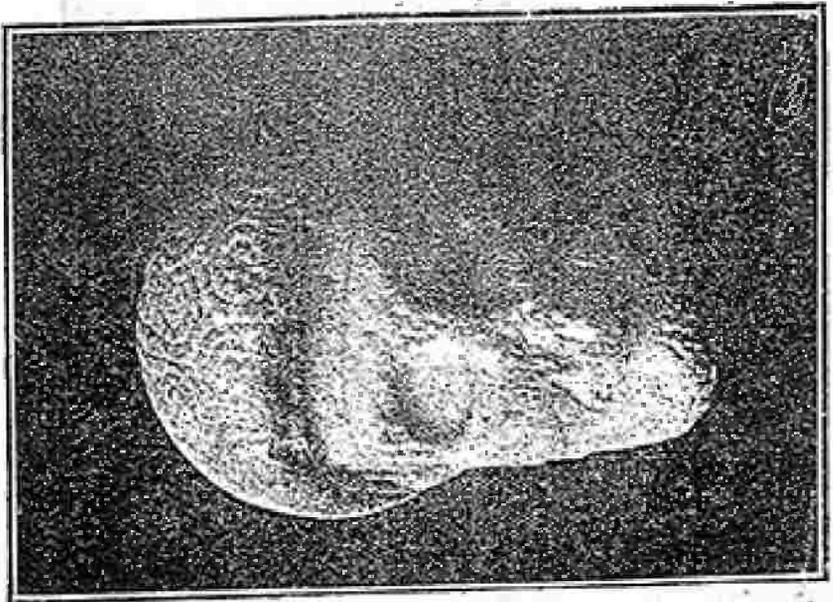
جلينا في قاعة
المحاضرات واما
استرحنا ثم طفنا دار
المنجم ومتمنا انظارنا بما

حضرة صاحب العزة سليمان بك حسن ابائله

حوته من نفائس الاثار والادخلنا متحفه الانري رأينا فيه من التماثيل القديمة
ومجموعات الاسلحة العربية والصور والرسوم المدهشة ما ادهشنا ووجه التفاتنا بنوع
خاص مجموعة من النقود القديمة اهداها للتحف حضرة صاحب السعادة العلامة
الكبير استاذنا أحمد تيمور باشا ومحتويات المتحف النفيسة تدل دلالة واضحة على
تلك الجهود العظيمة التي يقوم بها حضرات أعضاء المنجم في سبيل جمعها
والحصول عليها واتانيزين جيد الاخاء ببعض رسوم تماثيل هذا المتحف وهي كما ترى



تمثال تدمري



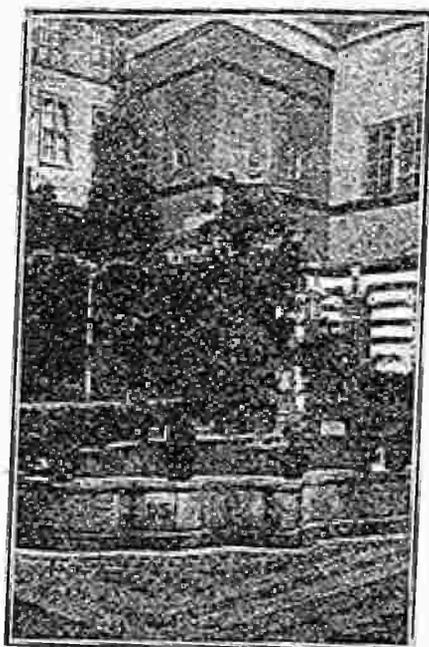
رأس حنية



رقص باكوس

تم زونا مكتبة المجمع العلمي قالفينا قاعة المطالعة خاصة بمجمهورية الزائرين وكلمهم
مكون على المطالعة والسكينة مخيمة وقد قابلنا فيها حضرة مديرها الفضال واطلعنا
على نفائس الكتب القديمة والحديثة ولكننا أسفنا أسفنا شديداً لضيق غرفة
المطالعة وعدم توفر النور والهواء فيها وحكمتنا لأول رحلة ان الذين يؤمنونها للمطالعة
يتناسون الأمرين من الحر الشديد أيام الصيف وعدم توفر النور وعجبتنا كيف ان
حكومة دمشق تتناس مثل هذا التناقص المشين ولا تبني داراً فسيحة الارجاب
وتقدمها للمجمع العلمي ينقل اليها المكتبة وتكون فيها قاعة كبرى للمطالعة ولعلها
تنبه لهذا الامر في القريب العاجل وتزيل عن نفسها تار التخصير في مسأله جليلة
كفذه وهي ان فعلت ذلك فأننا نقوم بما يجب عليها من نشر العلم واسمئة الناس
الى ارتشاف كؤوسه المبرعة .

- أنشئت هذه المكتبة عام ١٨٧٨ بأمر مدحت باشا أبي الاخرار أيام ولايته على
سوريا واستلمها المجمع العلمي الحالي منذ ست سنين وكان فيها اربعة آلاف كتاب



منظر فناء بيت من بيوت دمشق العربية

مخطوط ومطبوع فزادها تسريحاً حتى بلغ ما فيها من الاسفار من مخطوط ومطبوع ١٠٠٩٣ مجلداً ويبلغ عدد زوارها نحو التسعين في اليوم ولو حسنت حالتها بتغيير دارها الخالية لازداد عدد الزائرين زيادة تذكر وأقدم كتاب عربي فيها : كتاب مسائل الامام أحمد بن حنبل رواية أبي دارد سليمان ابن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ومن نوادر الكتب فيها تناسب الآيات والسور بمناسبة البتاعي لبرهان الدين أبي اسحاق بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ بخط خليل الذهبي فرغ من نسخه سنة ٨٨٥ وفي المجلد الاول منه خط المؤلف اجازة لكتابه وناسخه . ومنها تاريخ دمشق لابن عساكر يقع في ١٩ مجلداً وهو درة نفيسة وكثر فبين ومنها انباء العمور بابناء العمر لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) بخط المؤلف يقع في ١٥٠٠ صفحة . ومنها اخبار الاذكياء ليوسف عبد الهادي بخط مؤلفه ومنها المناقب والمثالب لمبة الله بن عبد الواحد الخوارزمي . وكتاب في فن الملاحة عند العرب اسمه الفوائد في علم البحر والقواعد يقع في ٣٤٨ صفحة بالنسخ الكبير تأليف أحمد بن ماجه كتب سنة ١٠٠١ هـ الى غير ذلك من الكتب القيمة النافعة وفتح دار الكتب أبوابها ست ساعات في اليوم صيفاً وشتاءً ولا تغلق الا ايام الثلاثاء، ويكثر عدد زائريها ايام الجمع والاحاد والمجمع العلمي يلتقي بين حين وآخر بمحاضرات علمية وتاريخية وأدبية ولا



حضرة العلامة الأستاذ محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي

يتدخل في الشؤون السياسية والدينية فيلقي على الرجال نحواً من ست وثلاثين محاضرة في السنة يتراوح عدد الماضرين لسماعها بين ٥٠٠ و ٢٠٠ كما يلقى نحواً من عشرين محاضرة على النساء خاصة ويتراوح عدد الماضرات لسماعها بين ١٠٠ و ٢٠٠ وبأخذنا لواقع المجمع العلمي في جمع هذه المحاضرات في كتاب واحد لكن يبرز للناس كتاباً سنوياً من خبرة الكتيب وانفسها في هذا العصر ورجح ان قلة المال تحول بينه وبين هذا العمل الجليل ولو كانت الحكومة تعتمد له في

ميزانيتها مبلغاً كبيراً لتنام جهته للخدمة وأقاد الناس الاقارب والاباعد اقادة جزيلة واعلموا فاعلة ذلك ان شاء الله

وأهم أغراض المجمع العلمي هو ما قاله حضرة رئيسه في التقرير الختامي الذي رفعه حضرة صاحب النخامة صبحي بك بركات رئيس الأشهاد السوري حيث قال: «وما دعوة المجمع العلمي كما علمتم أهركم الله الا وضع أثمانا للخدمة من خدمات المعاصرة وأصلاح لغة المشايخ والنوولين وتنبيه الافكار الى العلم والتأليف والترجمة حتى يكون اللسان العربي لغة حية نامية تستفي من ينابيعها القديمة السائفة وتسير مع المدنية الحديثة سيراً محكماً لا ترد فيه ، ولا خال في متونه وحواشيه ولا يضمن النجاح مثل هذا العدل الاث العلم بأساليب الترفيب المختلفة وضم اشخاص مجد السلف للمبتدئة في العلوم والآداب والتاريخ والآثار والاجتماع ليظهر العلم العربي في مظهر جديد مقبول بقرينه من القلوب النافرة ويجعل للفصاحة والبلاغة سلطاناً على ابناء الأمة . وأي سلطان أفضل في الاذهان من سلطان البيان والتبيان »



شارع الصالحية

ويزيد عدد اعضاء المجمع العلمي على المائة وكانهم من العلماء الاعلام المبرزين في العلوم المختلفة في سوريا وحلب وفلسطين وأميركا وأوروبا وروسيا والحق الذي لا مرأ فيه ان المجمع العلمي يقوم بخدمات جليلة للغة العربية ويظهرها من ادران

الفساد والعجمة التي غلقت بها وتقوم السنة واقلام الكتاب بما يضعه من
الانماط المستحدثة للاكتشافات والاكتراصات الحديثة التي انهمر سبيلها وكذلك
يقضي العقول ويذنب الافكار بما يلقى انشاؤه الافاضل من المحاضرات النفيسة
في مختلف المواضيع الشائقة وليس لنا الا ان نشكر الله المستطاب على حضرات
اعضائه الافاضل ونرجوهم ان يواظبوا على خدمتهم الجارية فيخلدون لهم اثر لا
يمحوه توالي الايام والاعوام

ونوجه الثنات الاغنية في سوريا وفلسطين ومصر الى تعضيد هذا المجمع
بأن يجودوا عليه بالأموال ليستجيب احسان الخدمة والتدرج في سبيل الكمال كما
نوجه الثنات المؤثمين في مصر الى مساعدته باهدائه مؤلفاتهم المختلفة والله لا يضيع
اجر من أحسن عملا

فوائد لغوية للتلامذة

زيادة ما — نَزَادَ ما بعد اذا وابن ومنى وإن وحيث الشرطيات نحو اذا ما
قمت قنا وقس البواقى .

ونزاد بعد غير وبين ولا تبطل حكم الاضافة نحو أخذ أجره من غير ما تعبر
بجر تعب بالاضافة وجلس بيننا زيد وعمرو
ونزاد أيضاً بعد الكاف كقول الشاعر

ونصر مولانا وتعلم انه كما التامن مجرود عليه وجارم

ونزاد بعد عن ومن وكى نحو عما قليل اكتب وما آتاهم هلكوا وكقول

الشاعر

يهددوني كما اخافهم هيات أنى يهدد الأسد
ونزاد بعد وب وإن وإن وكان ولكن وبعد كثر وقل ومال فتكفها عن

العمل ونسى حينئذ ما الكافة نحو ربما زيد قائم وانما زيد قائم وكثر ما يزورنا
البلاد

مداعبة صاحب مليار



مزايمة ههنا العمد

استيقظ أهالي مدينة ن. من مدن الولايات المتحدة الاميركية صباح يوم عيد رأس السنة الشديد البرد فقرأوا على جدران المنازل واسوار الحدائق وفي المحلات العامة اعلاناتاً مدهشاً مكتوباً بأحرف حمراء وصفراء كبيرة هذا نصه

الانتبها! الانتبها! الانتبها!

يلن الماسر جون ميندسون جميع الفقراء والمحتاجين والذين يريدون ضمانة حياتهم في سن الشيخوخة ان أبواب اقبية وسرايب منزله المملوءة بالقضه والذهب والالالي. والحجارة الكريمة ستكون مفتوحة لهم يومي الخميس والجمعة.

والذين يحضرون في اليومين المذكورين يسمح لهم بالدخول واحداً واحداً ويعطى لكل واحد خمسين ثانية من الوقت ليدخل تلك الخازن ويتناول ما يشاء من المال ثم يخرج ليدخل غيره وانه اذا تأخر ثانية واحدة فانه يتقص شروط

المستر ميندسون وفي مثل هذه الحالة بهجم عليه رجال أشداء مدججون بالسلاح
ويزعمون منه عنوة ما أخذوه .

وستفتح أبواب المخازن عند الساعة الثانية تماماً وتقف الساعة الزاوية بالضغط .
فأضطربت المدينة لهذا الاغلاق وأخذ سكانها يستعدون لذلك اليوم المشهود
وفي خلال ذلك كان المستر جون ميندسون يجلس في مكتبه الضخم لمطالعة
الرسائل الواردة اليه من جهات متعددة

وما بدت شمس صباح الخميس حجاب الظلام حتى كان الناس الذين كانوا
يرون الاحلام الذبذبة يغرب حصولهم على الثروة يسدون زوايا زواياهم الى
شارع فيكتوريا الذي يبلغ طوله نحو ميلين . وما وقت الساعة الحادية عشرة حتى
بعث الشارع بموج كالبحر برؤوس الناس الذين كانوا كالبنايا المرصوصة يضبط بعضه
على بعض وكانت السيارات تتجازة بكل مشقة وداس بعضها الناس وعند الساعة
الواحدة توقفت السير فيه لأن الجمع الحشد غدا سداً حصيناً وبين هذا وذاك كان
المستر ميندسون يراقب بشهه الاحتياطات الشديدة التي اتخذها لانعام خطته
المربوعة وكان قد أوقف على كل درجة من درجات السلم المؤدي الى الاقبية
رجلين شديدين مرتدين لباساً من الجلد النظيف الناعم الممس ومتمنطقين بحبال
غليظة متينة وأوقف عند مدخل القبو الضيق الذي لا يستطيع السير فيه الا رجل
واحد ستة عشر رجلاً شاكبي السلاح وكان باب القبو عالياً ومضنوعاً من الفولاذ
المثين وكان هذا الباب يقفل بواسطة اجتناب اسلاك سرية لا يعرف سرها غير
صاحب الاعلان بحيث لو أراد قفل الباب على رجل دخل خلفه مخازنه لفصله الى
الابد عن العالم . وكانت اقبية عبارة عن منارة طولها ثلاثون قدماً وعرضها
عشرون متراً بمصاييح كبيرة زجاجية ذات ثلاثة ألوان ابيض وازرق وحمراء وهي
تدور بلا انقطاع وكان اذا وقع نورها على اكوام الذهب والفضة والحجارة
الكريمة يخرج منها نور باهر يخطف الابصار واذا ماغاب عنها النور أصبحت في
ظلمة دامسة ونحو الجدران كانت مقامة قضبان حديدية موضوعة ورائها الذهب
والحجارة الكريمة في صناديق مغلقة ولم يكن مفتوح منها سوى صناديق النضة .
وقد أوقف الى جانبها أربعة رجال أشداء مدججين بالسلاح ينظرون الى جبال
الفضة البالغة قيمتها نصف مليون دولار .

ووضع أمام المدخل ساعة كبيرة قسم ميناها الى خمسين خطأ متساوية وكان
عزيمها الاسود ينتقل بسرعة متناهية كأنه يظهر للناس سرعة الثانية الواحدة
وكان ماقدوره المسترجون ميندسون في غاية البساطة حيث زعم انه لو وجد
رجل ملك لشموه وعواطفه وامكته استمال الخمسين ثانية فانه لا يستطيع حمل
اصغر من سبعمائة دولار لأنه اذا غمز يديه في صندوق الدولارات فانه يستطيع
ان يأخذ بكل يد ٢٠ دولاراً واذا أراد ان يملأ جيوبه او يضع ما يذاوله
في كيسي فانه يلزمه لذلك وقت يزيد عن الوقت المحدد وهو يستطيع ان يفصل ذلك
٣٩ مرة $39 \times 20 = 780$ دولاراً . واذا حسب جون هذا الحساب اعترفه
هزة من السرور والانتراح ثم وضع يديه وراء ظهره واخذ يضطر في الحديقة
ذهاباً واياباً وقد طالب نفسه وانترح صدره ولكنه ما عنم حتى عيسى وجهه لأنه
خشى انه اذا قاض السرور عليه ربما يصاب بانفجار قلبي يقضي على حياته
ولكنه عاد وفكر ان سني حياته الاخيرة كانت مملوءة بالاسباب والمهدوم وان
سحب الكتابة كانت تسمى فؤاده وانه بعد تلك الحالة السكبية بشهر الآن سرور
داخلي لم يعرف طعمه في حياته وغدا ينتظر فراغ الصبر السامة التي عينها لدخول
الاقبية .

دقت الساعة دقتين وكانت دفتها كيقوق رئيس الملايكة لذلك اجتمع الحشد امام
منزله حيث كان كل واحد شاخصا بيمره الى عتري الساعة وقد خرج فجأة من
صدره الجميع صراخ شق عنان الفضاء وتدافعت امواج الناس الى باب القصر وما
كنت تسمع الا ضجيجاً وزناتاً وصراخاً صادراً من قلوب تحنق خفقان السرور
والفرح في آن واحد .

وعند الساعة المعينة اضطلع جون ميندسون على مقعد مستطيل في زواية من
زوايا القبر لينظر ما سيحدث فيه وما عنم ان سمع خطوات اول زائر فقال : ها هو
قادم و يظهر انه فقير ولكنه لم يبلغ حالة الدم ، اجل ان ملاسه اكل الدهر عليها
وشرب ولكنها في نابة النظافة وقد كدت لا يسها منظرها خارجيا لا بأس به . ثم
قال : انه شاب حديث السن . ولا بلغ الداخل نهاية السلم التي نظرة على القبر
خطا الخطوة الاولى فذهبت بذلك ثانية من الزوايا الخمسين

وإذا كان واقعاً على آخر درجة من السلم التي نظرة عامة على محتويات المناورة وهو غير مصدق بما جاء في الاعلان غير ان بريق الفضة بهر عينيته فأسرع الخطوات وغرر يده في اكرام الفضة ولما ملأ جيبه به نظر الى مينا الساعة فرأى انه يثق له ست ثوان ونصف فمزع قبضته وملأها من الفضة وقد أبرقت أمبرته واندفع مسرعاً الى الباب ولم يبق عليه الا أن يخطو ثلاث خطوات حتى يصبح غائباً يد التفير والدم غير ان قيمته لا تيمتة التي أحرقتها حرارة الشمس وأفسدها الامطار والتلحاح لم تتحمل ثقل الفضة فانخرقت من وسطها ونساقطت الفضة على الارض فوقف الشاب تائبة ثم سار والحسرة تنصدم من فؤاده وما تحرك حتى هجم عليه الرجال لساجون وأفرغوا ما في جيبه . . . لأن الوقت زاد ثانية على الثواني المحدودة . فلم يذوم الرجل وصمد على السلم وهو يكاد يموت حمرة واسى فاستقبله الجمهور الذي كان ينتظر عودته بفارغ الصبر بالجزء والسخرية اذ رأوا علامات اليأس مرسومة على عياده . وفي خلال ذلك نزل الى المنارة شخص ثان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً وكانت توح على وجهه آثار الالام والتفتر وهجم على صندوق الفضة وغرر يده فيه حتى الكوع وملأ جيبه به المدينة وفيما هو كذلك سمع قهقهة بالقرب منه وما علم حتى هجم عليه الرجال وأفرغوا ما في جيبه به ودفنوه الى الامام فنادى بخفي حين وهكذا جرى لثالث الذي شمله بريق الفضة فتجاوز الوقت المحدد

واما الرابع فانه لما أصبح أمام صندوق الفضة رأى جون مينديسون مضطجماً على التمدد وراء ستار فسجد امامه وجلى يستنطقه بالدموع لبشقي عليه وبمنته ما يستطيع به . ما لجة زوجته المريضة واشبايح اولاده الجلياع وقد غاطبه بمباريات بريق لها الصخر غير ان جرين لم يتحرك ولم يحبه بكلمة ولم يبق قلبه الصخري وبشارة منه هجم الرجال على الرجل ودفنوه الى الورا فصار وفؤاده يتقطع ألماً وحرناً فاستد بهل الجمهور هذه اللقمة بالمعطف لا وأره على وجهه من الكآبة والالام

وقد دخل مخازن السكر في هذا اليوم . . . شخص يمكن ان كان منهم من الخروج ومع كل واحد ٧٥٠ دولاراً وبعد ذلك دقيقت الساعة اربع دقائق تفرق على اثرها الجمهور وعاد جون الى مكتبه يرتص طرباً وسروراً وعزم على تكرار مثل هذه التسلية التي تجلبوا لهم عن فؤاده المسكود

وفي اليوم التالي جرى تهرباً ما جرى في اليوم الأول وقد شاعت على أن ذلك

في المدينة اشاعة مؤاذاها ان كل الذين دخلوا الخازن ولم يفتوزوا بالفتيمة انصروا من شدة اليأس الذي استولى عليهم فاضطربت المدينة لهذه الحادثة المؤلمة والناجمة العظمى التي أصابت عائلات المتبحرين فأخذت الجماهير تندفي كالسبيل المنهمر وساروا بقدم ثابتة وهم مسلحون بالمسدسات والمدعي وقد تدفقت من افواههم الفاظ السخط والسباب والشتم وارتفع ضجيجهم حتى بلغ عتاق السماء ولبثوا سائرين حتى يلبوا قصر ميندسون وكانت ابوابه الضخمة مغلقة فجمعوا عليه هجوم الاسود وكرهه واندفعوا كالسيل الى القصر ودخلوا غرفه وكسروا اوانيه وعبثوا برباشه وبعد البحث الدقيق عنروا على صاحبه مختبئاً وراء خزانة فجمعوا عليه واوسموه لسكناً وصفماً ولطماً فخر ساجداً وجعل يستعطفهم وهو يبكي وينوح وقد وعدهم بأنه يوزع عليهم كل امواله فلم يصغ لقوله احد بل اختطفوه وقذفوه من النافذة فسقط على الجماهير الذين داسوه بأرجلهم واطلقوا عليه الرصاص فمزقوا جنته وما هي الا برهة وجيزة حتى تلاعبت السنة الزيران في القصر وتصادت لهيبها فأثار المدينة كلها

(عن مجلة الصدى الروسية)

الى ربة المنزل

حفظ الليمون

لكي لا يذبل الليمون ولكي يحفظ رائحته يكفي لذلك ان يوضع في انا من نحاس نظيف (بيض) ووضعه في مكان بارد ومن وقت لآخر أخرجه وامسح به بخرقة ناشفة فانه بهذه الطريقة يبقى اياماً عديدة حافظاً لعضاضته

الشواء

لدي شيء اللحم اذا رأيت انه طال عليه الزمن ولم يحمر فرشي على المشواة قليلا من السكر الناعم فان اللحم يحمر ويستوي بسرعة

تنظيف البطاطس

معلوم أن اصابع السيدة تسود لدي تشير البطاطس ولكي تتجنبني ذلك ضمي البطاطس مدة نصف ساعة قبل تشيرها بما مملح قليلا فلها لا تؤثر بعد ذلك على الاصابع

تنظيف المرايا

امزجي السبيرتو بمسحوق الطباشير وتنظفي بها المرايا فأن هذا المزيج ينظفها
ويزيل الخدوش الموجودة عليها

الجوخ الاسود

اذا ابيض الجوخ الاسود فخبز طريقة نفسه ان تأخذي مراوة ثور من دكان
الجزاز وافركي بها الجوخ فينظف لونه ويزداد سواده
تنظيف شرائط الحرير

لارجاع لون شرائط الحرير السوداء، (والثنيلات) السوداء الى اصله يجب غسلها
بمزيج مركب من السبيرتو والتمهوه المسحوقة ثم وضعها على جراند قديمة حتى تنشف
جمعية اتحاد النساء

وزعت جمعية اتحاد النساء في برلين على اعضائها منشوراً هاماً ذكرت فيه
الطرق المستعملة التي يجب ان تلجأ اليها السيدات فيما اذا حدث في المنزل حادث، ولم
كالمروق من النار او دخول الجير (الكلس) الى العيون وما شابه ذلك وانتجت
الجمعية المنشور بقولها: يجب على السيدة عند حدوث الخطوب أن تضبط نفسها
وتظهر بظهر الشجاع الباسل. فالأم والزوجة والاخت والابنت يجب ان تعمل كل
واحدة منهن الاسعاف السريع قبل حضور الطبيب. وهذا واجب كل امرأة. فلا
الدموع ولا التأوهات وتصعيد المسرات فبد عند حلول الخطب ولا يفيد سوى
امتلاك الحواس وابداء البسالة والسيادة الى الاسعاف. فاذا احترقت يد أو وجه
احد الاولاد يجب عليها ان تلف مكن الحرق بخرقة مبلوثة بزيوت الزيتون ثم
ربطه برباط نظيف واذا لم تجد السيدة زيتاً فعليها ان تدعن مكن الحرق بقطعة دهن
او شحم واذا لم يوجد لا هذا ولا ذلك فائضع على الحرق طبخة ثمانية من الدقيق
(الطحين) ثم تضع فوقه قطعة قطن وتربطه ويجب غسل الجرح بما. فانر وخير من
هذا كله ان يكون في ميدانية المنزل احد المرامم المضادة للحروق. واذا ظهرت في
مكن الحروق بنور او قاذات الماء، فتاقيم) فيجب تركها لحين حضور الطبيب

وإذا تعذر استدعاهم بحجب شكها بدبوس مطهر بالنار ومن الوسائل النافعة غسل الحروق بكميونات الصودا وإذا كان الحرق مسيياً عن العين فيجب تنقيط عدة نقط من الزيت في العين ثم غسلها بالماء وإذا كان الحرق مسيياً عن أحد الجوارح وجب غسله أولاً ووضعه طبقة كثيفة من كربونات الصودا عليه

الطب المنزلي

احمرار الأيدي

كثيراً ما نحمر الأيدي لدرجة الالتهاب وخير وسيلة لازالة هذا الاحمرار هي أن يؤخذ لتر من الماء ويضاف عليه مقدار ملعقة طعام عسل نحل وملعقة غليسيرين وتدهن به الأيدي المحمرة

التوق

أحسن وأسرع طريقة لذهاب التوق هي أن يتناول المصاب به ملعقة صغيرة من الحبل الجيد مضافاً إليه قطعة سكر بقدر حبة الخس وإذا لم يزول التوق بعد خمس دقائق يتناول ملعقة أخرى فإنه يزول لا محالة

آلام الأسنان

إذا اشتد ألم الأسنان فافركها بالثوم فإنه مسكن للألم مهما اشتد والثوم علاج شاف للحبوب والبثور المزمنة

بياض الأيدي

خير وسيلة لايضاخ الأيدي هي أن تغسل اليدين أولاً بماء ساخن لتنتج فيها اللصام ثم ادعهم ابرغوة صابون جيد مضافاً إليها ملعقة غليسيرين واترك الدهان عليها مدة من الزمن وانعمل ذلك مرتين كل يوم فإن جلد اليدين يبيض كثيراً

عسر الحضم

خير وسيلة بسيطة لازالة عسر الحضم ان يتناول الانسان من ٢٠ الى ٣٠ حبة

قراصيا سوداء، ناشفة ومثلها في الصباح قبل الطعام .
 وحسن جداً أن يأكل الانسان صباحاً قبل الاكل ففاحتين من التفاح الحلو
 ويشرب بعدها كأساً من الماء البارد . وفي جميع الاحوال ينبغي عدم تدخين
 التبغ قبل الاكل .

ضد السكر

شرب عدة نقط من روح الشاهر ممزوجة بالماء ترد الى السكران شعوره
 وحواسه

كلمات مأثورة

أنت — أعجوبة من عجائب الله

أنت — مصدر الافكار الثيرة وطيّب الذكاء

أنت — شامع ارسلته السماء الى الارض

أنت — علم مرفوع فوق رأس الانسانية

أنت — نظردن الكذب المشين

أنت — حياة جديدة أبدية

أنت — تقودين الى النور والحق

أنت — أنت الحربة

ك . اكداكوف

شكبير

احذروا الناس الذين لا يحبون الموسيقى

لا تتلد الناس الذين يؤكّدون لك بأنه يكفي الواحد منهم أن يلقي نظرة على

المرأة « فتصبح له » فأرلا ان مثل هذه الروايات بيّدة عن الاداب والمدنية وثانيا

ان أولئك الرجال يكذبون ويحردون عن الحياء

نيكراسوف

اعتماد الرجال ان يقولوا : ان الحب جذوة من نار النبت في اقتديوم ولكنهم

يعتقدون طيب الحب باقتدار شعور انهم . والحقيقة الناصحة هي ان الشبهة نار مسترة

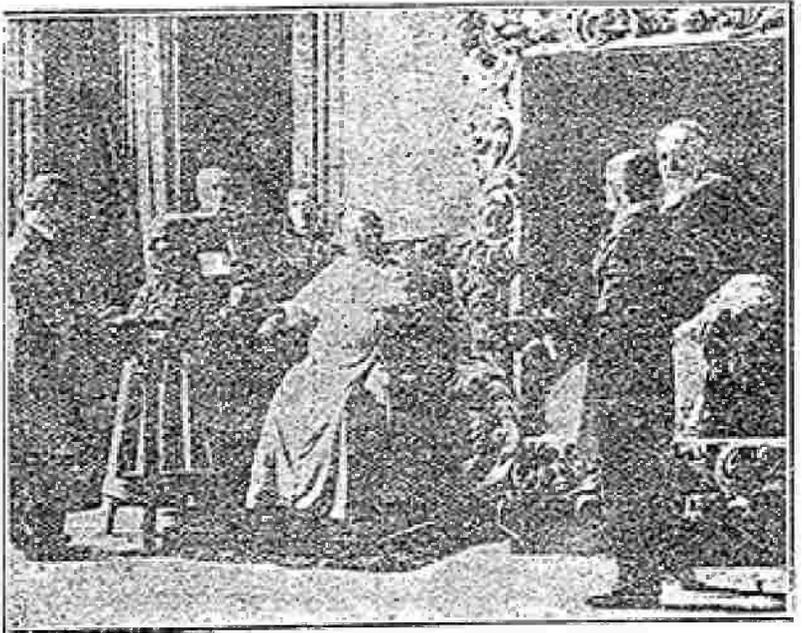
يجب على الحب الطاهر أن يحمدها

يوسكين

يجب أن تكون الثيرة سوداء كالشيطان . وقوية كالقيلة الحارة وسخنة كجنهم

وحلوة كالطب

ناليان

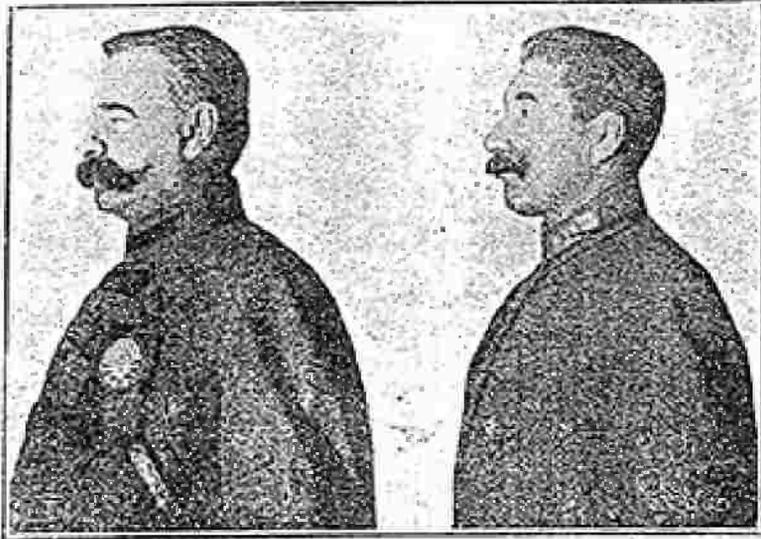


سمع قداسة المير الاعظم البابا بيوس الحادي عشر قبل عيد الميلاد انماضي للشمال
الاطالي ديريكي ولصوبه اليد الاستاذ بالاتي بالمدول بين يديه وتصوره وترى على الرسم
قداسة البابا محاطاً بالكرادلة المقربين منه وأمامه البهوان وهو يتصجر من الانتظار



يحاول الشيوعيون في روسيا السوفيتية قتل معالم الدين واقناع الناس بالدول

عن جميع الطقوس الدينية وهذا الزعم يمثل طريقة تنصير (تعميد) أحد الاطفال على الطريقة الشيعية الجديدة فترى على الصورة الاولى الطفل في الترفقة التي يتم بها التنصير وعلى الصورة الثانية يشون الطفل بالعلم الشيوعي وعلى الصورة السنثى يسلم أحد المؤتمنين لوالد الطفل كرامة تحتوي على طريقة تربية الطفل على النهادي الشيوعية وبذلك ينتهي احتفال التنصير



الجنرال كامنيف القائد العام
للجيش الاحمر الشيوعي

الجنرال بوديني القائد العام لقرسان
الجيش الاحمر الشيوعي

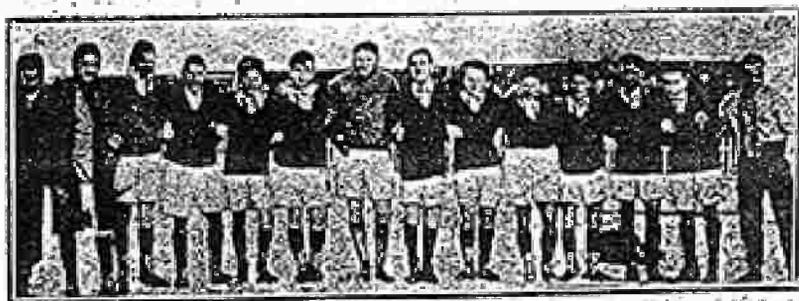


فریق من رجال الاسطول البلشفي تحت قيادة الاميرال بروس



استعراض الجيش الأحمر في موسكو

يهتمون في روسيا الشيوعية بالالعاب الرياضية اهتماماً عظيماً وكثيراً ما يقيمون حفلات للمب كرة القدم يتناولون فيها هواة الكرة من أهل البلاد المجاورة لهم واهتموا أيضاً بنشر هذه الفكرة بين عمال وتعاملات المامل حيث ألقوا فرقاً عديدة لهذا الغرض تمارس الالعاب في اوقات الاستراحة كما ترى في الرسوم الآتية



فرقتين من شيان الانراك حضروا في الشهر الماضي الى موسكو لمباراة إحدى فرقتي كرة فيها



فريق الفرقة الروسية التي فازت الشبان الاتراك

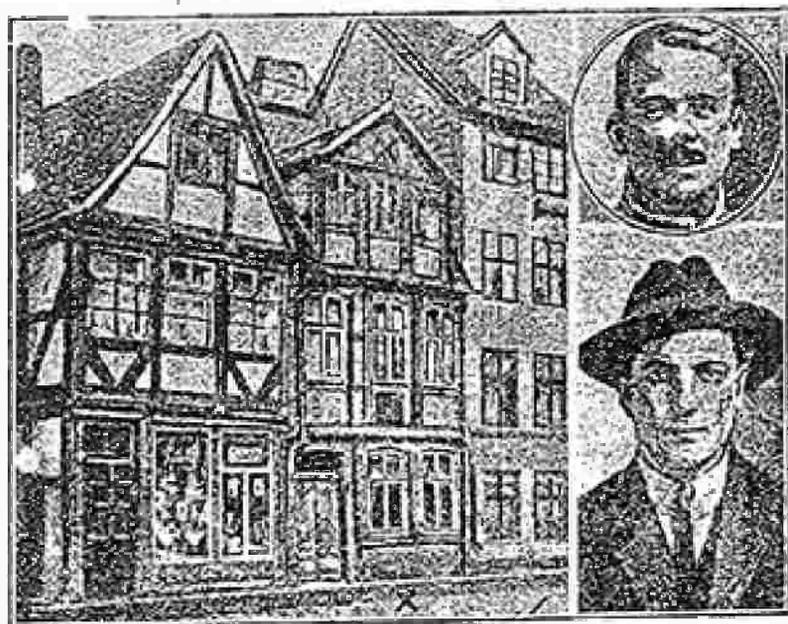


فريق من عاملات مصنع روسكاييل في موسكو يمارسن لعب كرة القدم

جرائم هنرمين

مجرائهم هنرمين الاتاليين من هنا نوفر قام لها التام وقد وشملت الصحافة زمتاً طويلاً بسبب فظاعة تلك الجرائم والاقدام على ارتكابها في القرن العشرين عصر المدنية والارتقاء وتفصيل الحوادث ان المدعو هنرمين الاتالي الجزار وزميله جرانس

كانا يتألمان على بعض الشبان ويقودنهم الى منزل خاص حيث يذبحانهم ذبح الاغنام ثم يبدان خبهما في خانوت الجزيرة للناس الذين كانوا يأكلون لحوم البشر وهم لا يشعرون . وما وقف هرمن أمام القاضي الصالح حتى قيس عليه غدر هياب ولا وجل فاصول ارتكابه تلك الجرائم الشنعاء واعترف اعترافاً صريحاً وانا اختلف معه على عدد الضحايا التي ذهبت فريسة فسارته وغلاظته . لتهمه القاضي بقتل ثلاثين نفساً من الرجال والنساء ولكنه لم يعترف الا بسبع وعشرين وقال للقاضي : ان زاد العدد أو قل فذلك لا فرق له عندي وانا هو بقول الحق . كان هرمن يستعمل مع زميله في ارتكاب الجرائم دون أن تلاحظ الحكومة ومشرطتها ذلك لأنه كان من رجال البوليس السري وحائزاً على ثقة رؤسائه النامية



في الاعلى رسم هرمن الذي قتل ٢٧ نفساً ونحته صورة شريكه جرائس والى اليسار رسم المنزل الذي كانا يقودان اليه الشبان و يذبحانهم فيه



الطيب الذكر، الخالد الأثر، المرحوم يوسف سياج

كثيرون من الرجال محوضون غمار الحياة وبجاهدون في مضمار الاعمال ويجمعون
ثروة طائلة ثم توافيهم المنية فيدفن ذكروهم مع جنسائهم ويسون كأنهم لم يوجدوا
في هذا العالم ثم لا يرد ذكروهم على لسان .

وأشد الرجال حزماً وأرجحهم عقلاً ذلك الذي يخلد ذكره على الأبد بما يقو
به من جلائل الاعمال، وما يقيه يده من آثار الاحسان الخالدة التي تسجل اسمه
بأحرف من نور وتاريخ على صفحات التاريخ وعلى صفحات القلوب فتسجد لدى



ربة الاحسان ، وشمس الزمان ، السيدة هيلانه سياب

ذكر اسمه الافئدة أمام مذبوح احسانه وجروده ومكارمه وتشفق الآذان لدى
نداد مناقبه النراء وخلائه الوضياء ونعجده الالسنه وتذبح فضله في اخافتين
ومن هؤلاء الرجال الاججاد الذين كانوا اذرة كريمة في ناح مصر المرحوم المهور
المصافي يوسف سياب وتفخر بحلة الاخاء بتزيين جيدها برسمه الكرم تحليداً
لذكرة وتوثيقاً بفضلها الجم ثم تذكر تاريخ حياته ليكون عبرة لغيره وخير مثال
يحتذى به وينسج على منواله واليك ذلك :

هو المرحوم يوسف ابن المرحوم حنا سياج ولد في مدينة دمشق عام ١٨٤٥ ولما تزعرع واشتد باعده وحل الى الاسكندرية حيث تداوى التجارة وحرف السندات المالية وكان غيراً محباً لطائفته الارثوذكسية بذن مجهوبات عقليمة في رفع شأنها ورقياً فقد أسس مع المرحوم فضل الله قرداحي والياس ديبور ويوسف اليان والياس نوفل وسلم باشا حموي وطونوس يواكيم وسعمان وجورج ودهبه كرم ويعقوب نوفل أول جمعية خيرية ارثوذكسية في الاسكندرية وذلك عام ١٨٧٥ وقد اصدرت مزاريتها عام ١٨٧٦ فبلغ ايراد الاشتراكات فيها ٣٣٣ جنياً مصرياً وحدث انه في تلك السنة قدم الى الاسكندرية المثلث الرحمت الارثوذكسيت غفريل جباره تحت دؤلاء الحسين على بناء كنيسة فعملوا باشارته واستأجروا في الخال منزلاً واسماً في سوق الفراخ وجملوا بقيعون فيه فرض البادة ولما رأوا انه الطائفة قرروا تشييد بيتاً خاصاً لله وسرعان ما ابرزوا هذا العزم الى حيز الوجود واشتروا الارض المبنية عليها الكنيسة الحالية عام ١٨٨٣ ثم شرعوا في العمل وكان المرحوم سمان كرم يلاحظ سير البناء ويستمد ما يلزمه من النفود من المرحوم يوسف سياج أول وكيل اقيم عليها مع استمراره وكيلاً للجمعية الخيرية مع المرحوم فضل الله قرداحي وليث كذلك حتى عام ١٨٨٥ وعام ١٨٨٦ عين رئيساً للجمعية الخيرية مع المرحوم فضل الله قرداحي وقد استمر معه في هذا العمل الخيري الى عام ١٨٩١ حين تولى الرئاسة معه المرحوم سمان كرم حتى عام ١٨٩٤ حين اختاره الله الى جواره وتولى المرحوم وهبه كرم الرئاسة مع المرحوم فضل الله دباس حتى عام ١٩٠٩ حين اسلم ادارة الجمعية الخواجه امين كرم والخواجه أنطون حموي وجبرائيل بك شيبوب . أما صاحب الترجمة المرحوم انور يوسف سياج فقد انتقل من دار النناء الى دار البقاء في ٢٤ مايو سنة ١٨٩٤ وقد رثته جرائد القطنين المصري والسوري واعدت مناقبه النراء وما انصف به من النيرة والارحية والشهامة وأنتت نناء طيباً على وصيته التي تركها وفيها من أدلة الكرم وبراكين الشهامة ما لا يوجد له نظير ذاته رحمه الله فوق ما تركه لشقيقته مريم انطون سيور والى ابنتها نجلاء أرملة المرحوم تقولا شيخاني والى هيلانه توما شامية والى بنات شقيقة تبه فانه اوصى للجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت بمبلغ عشرة آلاف فرنك والى مستشفى بيروت بمبلغ عشرين ألف فرنك والى

الجمعية الخيرية بمصر عشرة آلاف فرنك والى جمعية دمشق عشرة آلاف والى جمعية
الاسكندرية عشرين ألف فرنك والى كتبة السيدة الشياح بالاسكندرية عشرين
الف فرنك والى دير صيدانيا عشرة آلاف والى المستشفى اليوناني بالاسكندرية
عشرة آلاف ثم ترك املاكه العقارية بالاسكندرية الى الجمعيات الخيرية
بالاسكندرية ودمشق والى مستشفى بيروت على ان يكون لكل من هذه المعاهد
الخيرية ثلث تلك الاملاك بعد وفاة زوجته السيدة هيلانه كريمة المرحوم جبران
جباريه فقد ترك لها ربع هذه العقارات مدة حياتها تقبضه وتتمتع به وتصرف كيفما
تشاء بكامل التصرفات الشرعية بدون ان تكون مكلفة لتقديم حساب لأي شخص
كان وهذه العقارات تختص (أولاً) على وكالتين بالاسكندرية بحوار للنسبة
العنبري تلك تشيها على الشيوخ (ثانياً) شونة بيتاء البصل بالاسكندرية بملكها
كها (ثالثاً) منزل بالرفاق بقى ومن التريب ان هذا المنزل ضاع ولا علم لأحد به
وما هو جدير بالذكر ان المرحوم يوسف سياج لما أوصى بمبلغ عشرة آلاف فرنك
جمعية مصر لم يكن بمصر جمعية خيرية تستولى على المبلغ فقامت الجمعية اليونانية
وظالبت بالمبلغ وادعت انه من حقوقها فبادر المرحوم ادوار باشا الياس وأسس
الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية الحالية واستلم المبلغ المذكور الذي كان التواة
الاولى في أساس الجمعية وقد أشار الى ذلك العالم الكبير المرحوم جورج بك زيمان
في السنة الثانية من مجلة الهلال صفحة ٧٠٨ حيث قال رحمه الله « ليست هذه أول
قائمة قامت السوريين الارثوذكس في مصر بسبب تقاعدهم فان كثيرين من أهل
الريسموا مبالغ أرادوا تخصيصها للجمعية السورية الارثوذكسية الخيرية في القاهرة
و بعضهم وهو أسقف بنايري ذر يسارزار القاهرة من سنين تبديلاً للهواء فلم
باحتياج الطائفة الى كتبة فقير بجانب من ماله الخاص واراد تسليمه الى جمعية
ارثوذكسية سورية فلم يجد من يلبى الطلب ثم توفي الرجل المحسن فذهبت هذه
الاموال ضياعاً »

أما السيدة هيلانه سياج فلها بعد وفاة المرحوم قربها عاشت كما يعلم الجميع
عيشة تقوى وصلاح حتى أصبحت تضرب الامثال بسيرتها الصالحة وزادتها
وعفتها وشرف مبادئها وكان منزلها ولا يزال مقصداً لذوي الحاجات والموزين
ومعجناً حصيناً يقصده كل محتاج فيخرج منه مجبور الشاظر وفوق هذا وذلك فلها

حافظت على ربيع المقارنات ودفونه وفي الاعوام الاخيرة قامت حفظها الله وأعدت
 راقب احسانها وجودها على المشروعات الخيرية الارثوذكسية النافعة فبنت
 كنيسة فخمة في مدفن السوريين الارثوذكس بالشاطبي ووقفت مبالغ طائلة على
 المدرسة الخيرية السورية في الاسكندرية وابشرت منازل الخجورة لكنيسة سيدة
 النياح ووقفتها لها وفي ١٥ يناير سنة ١٩٢٥ قامت اعزها الله مقام ذلك الاسقف
 البطاركي المذكور آتياً ودثمت الى مدون في لجنة الكنيسة في القاهرة الذين زاروا
 في منزلها وهم حضرات الامير ميشيل لطاف الله ويوسف اتندي زبدان ويوسف
 بك دبانة مبلغ ستمئة آلاف جنيه مصري لياتروا بناء الكنيسة
 في القاهرة بسرعة متناهية وقد روى لنا بعض النقات ان ما تبرعت به
 السيدة هيلانه سياج المشروعات الخيرية بلغ نحو ثلاثين الف جنيه
 ولذلك حق علينا ان نلنبا بأمية الاحسان في هذا الزمان

وحق لجملة الاخاء ان نزين صفحتها برسمها الكرم وتصورغ لها عقود الثناء
 والشكر ان وحق على الطائفة الارثوذكسية في الاسكندرية ومصر ان تقم
 للمرحوم يوسف سياج ولحضرة السيدة هيلانه ثلاثين بطفان بفضلها مدى الازمان
 وقد عزم فريق من أهل الفضل في القاهرة على اقامة حفلة تكريم لحضرتها في
 المايل القريب . فرحة الله على المرحوم الخالد الذكر يوسف سياج الذي تحدثت
 الاجيال بذكره وتترطب الامسة بمدحه وشكره . ولا رب بأن الله سبحانه وتعالى
 يجازيه تدار حسنه ويسكنه فسيح جناته حيث جمع بالنبطة والسعادة التي
 لانهاية لها وفوق هذا وذلك فان ذكر الصديق بدوم الى الابد ، وأما السيدة
 هيلانه فسن هذا النصر المشرقة وجوهرة تاج الفضائل والحمد لقنا . نسأل الله
 أن يطيل عمرها ، ويرشد أزورها ، ويجزل ثوابها وأجرها ، وطوبى لها فان الاجيال
 القادمة ستحدث بذكرها وتمجد فضلها وتخشع لدى ذكر اسمها

آيات الإخاء

عيد الميلاد بفسطاطين

بسرنا جداً أن نرى رُبُط الأخاء تتوثق بين أبناء الوطن الواحد في فلسطين
فنبشاطرون العواطف والاميال وذلك من أسطع الأداة على التضامن الذي أصبح
مستحكماً الحفقات بين الوطنيين المسلمين والمسيحيين بل غداً متصلاً بالعام ذهبي
لا يتطرق اليه انفصام ولا يتسرب اليه انقسام وهي روح شريفة عالية تبشر
بحسن المآل وتبدل على رقة الشعور وسوء المبادئ. نقول ذلك بمناسبة اطلاعنا
على قصيدتين غراوين نظم أحدهما حضرة الأستاذ الفاضل محمود أفندي المناخي
المعالي الشهير في حيفا ونظم الثانية حضرة الشاعر الناصر الأستاذ الكبير حسام
فلسطين أو العتوني بمناسبة عيد الميلاد المجيد طالعنا الأولى في جريدة الأردن
الغراء والثانية في جريدة فلسطين الزعراء. وإنا نثبتهما مع إمداننا جزيل الشكر
لحضرتي الشاعرين المجيدين وهما :

وجائب الشبهة

بعيد ميلاد السيد المسيح

أحباي ما بين القيامة والضحرا
ترفرق كالطير المفلت في السما
بشار ميلاد المسيح إذا بدت
فأنعم بنور أنعم الروح لطفه
وما باب الأكي يخضع أمة
تعالجه بجد سلام مسرة
فابن يوفي المؤمنين بفضله
يقولون أن الشعر من خاطر الفتى
فقلت لهم لكن شعوري يحب من

دعائي لتقديم الزباني بعيد من تدق قلوب باسمه نعلن الشكرا
 فاست اوني في القربى وجاني ولو انني قدمتها حالاً خضراً
 ولو انني زينتها بلاليتي وارسلتها منقومة تبير الشرا
 حيفا الحامي محمود الماضي

ميلاد المسيح والشرق

ولد المسيح ، فكان فيك سلاما يا شرق ، فانتشر حولك الاعلاما
 واقم لك ذكراه الخائل ، ان تكن ترعى لميلاد المسيح ، ذمنا
 واذا ذكر هناك مولدنا احبا الهدى فيه المسيح فبدد الاوهاما
 حتى نشرق فيه كل حريق شمال الالئ نخبثوا به اعوانا
 من روافي عرفهم ، ان يكفروا بالله ، او ان يعبدوا الاصناما
 وروا بني عيسى ، ومن صانهم فيما يعزز باسمه ، اخصاما

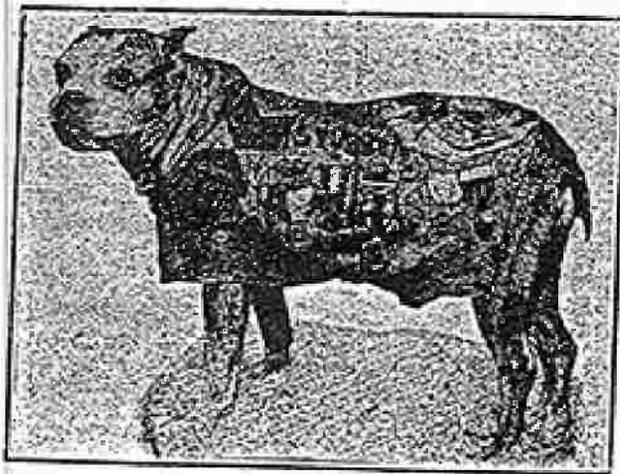
ولئن ذكرت - ولا اخالك فاسيد - وطن المسيح ، وفيه عزك قلما
 وجنيت من باعوه - لافرحوا بما ركنت عليهم صماما
 ورغبت جهدا في السلام ، فكنته اوركنت فيه تقابل الاياما
 وسمعت في سبل الحياة ، فلم تكن وكلا ، وكننت الخنزير المقداما
 وحفظت يد العبد من اعدائه والتبر كنت حيا ، ضرغاما
 فلائت من عيسى مكنى القاب من صدر الحكيم ، ينظام الاحكاما

هذا ابن مريم - وهو اكبر آية - يستوجب الاكبار والاكراما
 كم بيت احبا ، على مرأى الاني كفروا ، وكم اوردى المسيح : اواما
 ولكم شفيع من اكمه ، او ابرص عيسى ، فانتى قومه الآلاما
 ان المسيح - وفي كتاب محمد وصف ابن مريم بييري - الاسفاما

بعث الله به ، لينقذ شعبه
 ويرون قتل الانبياء ، اذا هم
 حتى كأن القتل ضرباً لازب
 ودعا اليه ، ان يوطد بانتهى
 ويعود بالخسنى على وطن ، غدت
 فيكون شعب الله ، شعب كرامة
 من يرون النور فيه خلاصاً
 سمعوا بذكر الانبياء ، لزاماً
 أو انه في الناس ليس حراماً
 ما يجعل الحرب العوان سلاماً
 فيه مخلوب الغاصبين جساماً
 ويكون فيه العاملون ، كراماً

يا شرق قلنبناً بذكرى مولد
 يوم المسيح كيوم احمد ، عندنا
 فيه الثبات يصافح الاقداما
 رمز ، بخلد ذكره الاسلاما
 « حبان » او « اليعقوبي »
 يا قاف :

ملحوظات



كاب حربي أميركي أحرز عدة وسامات ونوطات لخدماته الجليلة التي قام
 بها في المواقع الحربية كاترى في الرسم وفي أواخر شهر نوفمبر الماضي أقاموا في

مدينة نيويورك اكرام له عدة احتفالات فحمة كانوا يجلسونه في صدر أمكنة الاحتفال وفي صدور الزوائد

قائدان حديين كانا مرة يتناولان طعام الغداء على مائدة رئيس الولايات المتحدة . فرأى أحدهما أمامه انا الخردل (السطرده) وهو لا يعرفه فتناول منه ملعقة ملاءمة فسالت دموعه من حرارته الشديدة التي كوت فيه

فسأله زميله : ما الذي أبكك أيها الاخ ؟

فأجابهُ - أه يا أعني تذكرت الآن ان والذي غرق في مثل هذا اليوم والساعة في نياغارا . فأبكتني هذه الذكرى المؤثرة

فاطم أن الثاني وتناول ملعقة من الخردل أسالت دموعه أيضاً !

فسأله الاول : لماذا تبكي أيها الصديق ؟

فأجابهُ فوراً : اني أبكي لأنك لم تغرق مع المرحوم والدك في نياغارا

في الطريق

في يوم شديد المطر بما ف رجل غادة حسناء في الطريق فدنا منها وأغلها بمظلتها فأسرعت الغادة وتخلصت منه

فأدركها وقال لها : الاغنائين من أن المطر يناف فسيطانك الجميل ويفسد شعرك المصنف المزخرف !

فأجابته : — اني أخاف المطر ! وأخاف أكثر من زوجي القادم الآن من

الشارع المقابل

— كم كأساً من الوسكي تستطيع أن تشرب قبل العشاء يا هنري ؟

— على حسابي أم على حسابك ؟

— فلنفرض على حسابي

— اذا كان الامر كذلك فاني أشرب بلا عدد

القاضي للمجرم — وهل تنكر انك سرقت كيس النقود ؟
 — المجرم : الحق أقول يا حضرة القاضي اني كنت أعتد بنبي سرقة ولكن
 دفع المجاني الباهر جعلني أعتد عكس ذلك !

رأت معلمة في إحدى الحدائق نليذة لها تسهر مع شاب كفتاً لكفت
 فأقبلت عليها توبخها فما كان من الشاب إلا انه اختفى مسرعاً
 فقالت النليذة للمعلمة ان الشاب هو أخي .
 فلم تصدقها المعلمة بل زادت في توبيخها وتذريعها
 فدنا منها شاب آخر وقال للمعلمة : لماذا تضايقين الفتاة وتعذبينها فان الشاب
 الذي كان معها هو بالحقيقة أخوها فاني رأيتهما قبلاًن بعضهما بشوق ولحفة



ارتفعه الروسية الشهيرة فورا ثمينة فوالتي ادخلت امالي لندن وباريس

يرتفعها العجيب ومنه الرقص الياباني كما ترى في الصورة

قال اسارق للقاضي : انما نبهة باطله ياسيدي فقد زعموا اني سرقت انا
من الذهب ! . . . وما كان في اخيصة الا من النحاس

سألوا أحد المرشحين للبرلمان لأي حزب تنتمي : فقال للحزب الذي يرشحني
ويرذل اليهوديات لانتخابي

وصية أميركي

ترك أحد الأغنياء الاميركان الوصية الآتية
أوصي لامراتي بعشيقة وأرجو أن تفهم بأنني لم أكن مغفلاً كما كانت تفان
وأوصي لابني أن يتلذذ ويتعبط بالشغل حتى يبلغ الخامسة والعشرين ذلك
لأنه كان دائماً يزعم بأنني أجهد لذة في الشغل الشاق الذي كنت أقوم به .
فليتحقق ذلك بنفسه
وأوصي لسائق سيارتي جميعها فانه طالما اتلفها وأفسدها فليهدمها الآن تماماً
وأوصي لسريكي بتسوية ثمنه وهي ان لا يباشر عملاً حتى يجد له شريكاً عادلاً

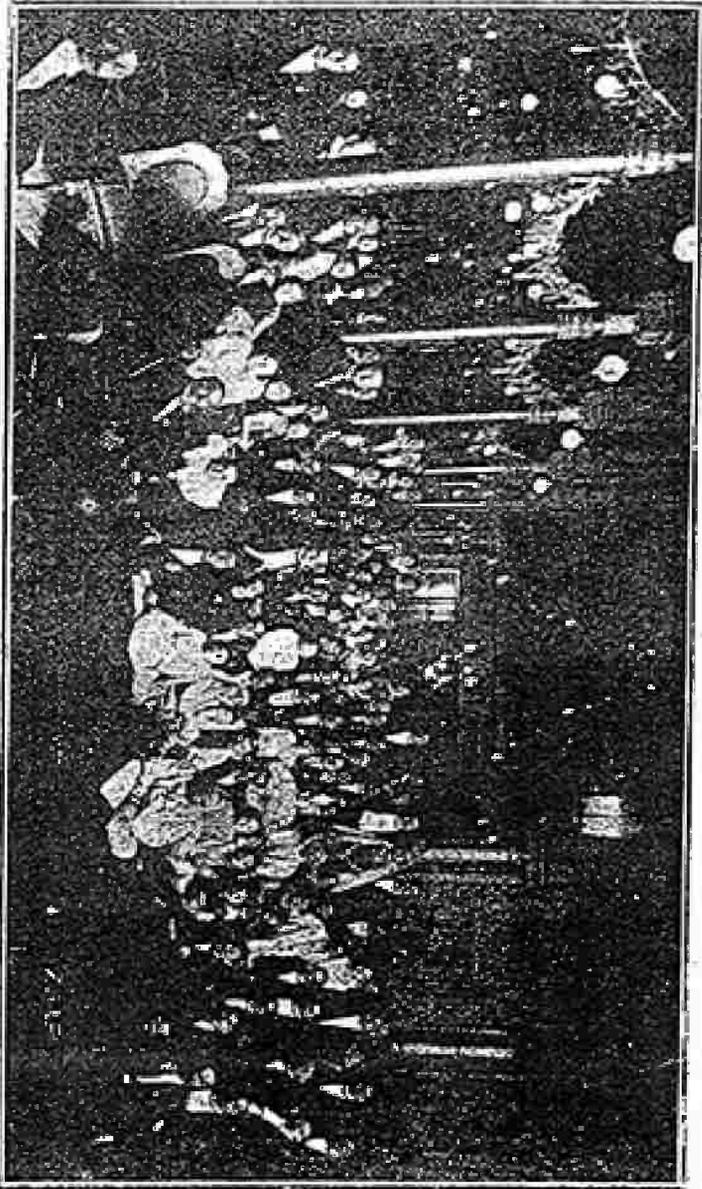
حفلة جمعية القديس جاورجيوس الباهرة

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية من الجمعيات الناعمة المشهود لها
بالعناية بالفقراء وتخفيف آلامهم وتسهيل أسباب المعيشة فم يقدر ما يصل اليه
مجهود حضرات رئيسها الفضال وأعضائها الشجعان واشتهرت بالحفلات الشائقة
التي تنعقد في كل عام وملائمتها لاذواق الجمهور وبما ان الضائقة المالية اشتدت في
هذا العام فقد ذهبت لما الحاجة الى المال لاحياء ليلة ساهرة في سراي الجزيرة
وكان ذلك بناء على اقتراح صاحبة الايادي البيضاء البرنس لوريس قريبة حضرة
الامير جبرج لطف الله رئيسة جمعية مشغل القديس جاورجيوس العاملة فاشتركت
الجمعيتان في هذا العمل المبرور الذي يتطلب جهاداً كبيراً وصبراً طويلاً وحمّة
شاهة وقد قام كل من الفريقين بما يوجب عليه ضميره وبما تدفعه اليه حمته فلبث حضرة

الاربحي انفضال ذي اطمعة الشيا، والغبرة الصادقة يوسف افندي زيدان رئيس
الجمعية مع حضرات اعضائها يبدلون وسائل الترغيب في توزيع التذكار ابانما تتواصل
وقامت حضرة الاميرة لوريس بفسط واقفر من اطمعة الكبيرة في توزيع التذكار
ما يذكر لها بالشكر الجزيل والثناء العاطر وعاونتها في ذلك حضرة القيود الفاضلة
السيدة اولغا لوملة الطيب الذكر المرحوم نعوم بك شقير امينة صندوق جمعية
المشغل وبما ان الاحسان لادين له فقد اقبل على هذه اليلة الناس على اختلاف
الاجناس وما وافي الاجل المحدود لما حتى تقاطرت على قصر الجزيرة المنيف
الاسر الكريمة بازياء السيرة الرائعة والازياء المتنعة المدهشة والحق يقال فقد نجحت
في هذه اليلة النادرة افخر ما وصل اليه فن اتقان الازياء من حال فالخرة مردانة
بالحجارة الكريمة الى غير ذلك مما يدهش الانتظار وبحبر الابصار ولما التأم عقدهم
احاطت الايدي بالمصور وابتدا الرقص على انغام الموسيقى في قاعة فسبحة
الارحاء . وجلست السيدة توحيدة بديل معمر الفريد في قاعة اخرى تشرف الالامع
على نحتها الشهير بأطرب الانغام من احوار خلاصة (ولماناطيق) معطرة فتلاعبت
بالمقول وأدخلت الانشراح على الافئدة وتوالى تصفيق الاستحسان لها . ورقص
بعض الروسيات والروسيين رقصاً بديعاً وأطرب الموسيقى الشهير سامي افندي
شوا الحاضرين بالتوقيع على كنجته ثم وزعت الهدايا على الذين تفوقوا على
غيرهم في ازيائهم المتنعة ولبت القوم في ارتشاف كؤوس السرور والانشراح
حتى الساعة الرابعة صباحاً . والجمعية تشكر حضرات الامراء لطف الله على تفضلهم
تصهرم المنيف واتواره الى الجمعية والشية من معدنه لا يستغرب آدمهم الله
لتفضل مناراً وللإحسان شعاراً وللاجود دناراً

وقد أخذ المصور الشهير الموسيوزولا رسم فريق من الحاضرين نلبه هنا

اناماً لاوصف



قرآن ميمون

جاءنا من نيويورك انماحتفل فيها في ٢٥ يناير الماضي بتكبير حضرة المهدي
 اقامة الآتية كريمة حضرة السري الامثل الخواجه نعمه تاحترق الناجر
 الشهير في أميركا على حضرة الوجيه الفاضل جبرائيل بك نجاس وكان الاحتفال
 شائعا فحيا حضره جمهور كبير من عليه القوم السوريين والامير كان الذين اشروا
 ساعات مؤبلة يرتشفون كؤوس المسرات والصفاء وينتعمون بكرم وانس والذي
 العروس واهل واصدقاء العريس . فتهيء العروسين السكرين وتدهنى لهما دوام
 الصفاء والثناء والرفاء والبتين كما هي . حضرني والذي العروس الكريمة بزفاف
 كرتيها المعروفة بأدائها الزاهية واللملمة العزيز وتدهنى لهما دوام الصحة والعافية
 والتوفيق والانشراح

رياضة وأدب

يسرنا جدا اقبال كثيرين على حل المسألة الحسابية المذكورة في عقد الاخاء
 الماضي (العاشرة) وبذلك فازت مجلة الاخاء فوزا مبيئا وتوصلت الى تلك الغاية
 الحميدة التي ترمي اليها وهي ان يشغل التلامذة والادباء أوقات فراغهم بالتافع
 المفيد وقد فاز في حلها من مشركي مصر حضرة الفضيلين الدكتور بندي حكيم
 طبيب الاسنان في بورت سعيد والاديب جورج ميخائيل كركوش من تلامذة
 مدرسة القزير في بورت سعيد ايضا وكان تاريخ ارسالها الخ ٣١ ديسمبر فتمت
 الجائزة بينهما وحلها حلا صحيحا حضرات الافضل الافندية رياض ابراهيم
 بوزارة الزراعة بمصر وفرح أندريا قسطندي بالقرظيق وميخائيل فومي وبطرس
 بشاي ومحمد كالي وزينب حكيم من مصر . وفاز بجهاز من مشركي الخارج
 حضرات الاقائل بندي أفندي شهر من القدس وابيب فرح من الناصرة وشوقي
 بشارة ترزي من غزة فقد كان تاريخ حلها اول يناير فتمت الجائزة بينهم وحلها
 حلا صحيحا حضرات الافندية حنا زاروبي والياس ميدي هيو من حيفا ويونس

حلاق ونصر رمضان من الناصرة وجيدر حلوة وشيد الحلق الشامي من تلامذة مدرسة النجيب بنابلس وغريغور نعمة حداد وأنيس شباط من دمشق وهذه طريقة الحل الصحيح :

$$٣ - ١ = ٢ \text{ الخارج ناقصاً واحداً .}$$

$$١٨ - ٤ = ١٤ \text{ ما يعادل الخارج ناقصاً واحداً}$$

$$١٤ \div ٢ = ٧ \text{ ما يبع من الكثرى}$$

$$١٨ + ٧ = ٢٥ \text{ التماسح}$$

مسألة جبر

كم عدداً مختلفاً ذا خمسة أرقام يمكن تشكيلها من الأرقام : ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١١١١١ ١١١١

مسألة هندسة

انفروض سدس منتظم مركزه م — أنزل من م عمدة على ثلاثة أضلاع غير متتالية منه — فكم يبلغ طول كل من هذه الأعمدة بالنسبة إلى ضلع السدس بحيث تكون مساحة المثلث المتساوي الأضلاع الحادث من توصيل نهاية هذه الأعمدة تساوي مساحة السدس الأصلي .

(ويجب ايضاح ذلك بالرسم)

والفائز الاول في حل المسألتين معاً من مصر والخارج تقدم لكل منهما الادارة مبلغ خمسين قرشاً مصرياً وآخر ميعاد لقبول الحل من سائر الجهات ٢٦ فبراير (شباط)

وأما مسابقة ساعات الفراغ فلم يجلبها أحد حلاً صحيحاً وترجع ان الرسم كان صغيراً غير واضح فكبرناه ونعرضه للحل ثانية والشروط هي نفس الشروط المذكورة في العدد الماضي



اليوم بيك الذهبي

للمراب لويس شيخو

العالماء، العاملون في نبراس الهدى ومشكاة الرشاد ينثرون الأذهان بما يفيضونه على الناس من بحور علومهم وفضاهم . وما لا يخفى أن مدينة أوروبا لم تبلغ ما بلغت من النور والرقي إلا بفضل علمائها الاعلام وحكمتهم الباقية وقد عرف الغربيون السباقون للحماد فضل علمائهم فأقاموا لهم الانصاب والاحتفالات الشائقة يمجدون بها أعمالهم ويخلدون ذكراهم وكان ذلك اكبر مشجع للعلماء على السير في مضار العلوم وتقديم كل نافع مفيد للناس . وما يدل على يقظة الشرق ونهضة المباركة قيام فريق من فضلا وأدباء مدينة بيروت وفي مقدمتهم حضرات الافاضل المبركزي جان دي فريج والاستاذان جورج باز ونجيب خلف الهامي لاقامة حفلة لحضرة العلامة العامل الأب لويس شيخو لمرور خمسين عاما على جهاده في مضار العلم او احتفالا بيوميه الذهبي وهي فكرة حميدة تدل على رقة الشعور وسر العواطف والاعتراف بالجميل . الاب لويس شيخو علم من اعلام الهدى وقطب من أقطاب العلم وبجائته كبير لا يبارى في النجد والنشاط والهمة الشاهية . فهو في الحقيقة ونس الواقع استاذ الكتاب في هذا العصر ومبرسهم الخالص ومن

تخلو مكتبته من كتبه النفيسة وآثاره الادبية ومن هنا اذا استعصت عليه مسألة علمية لم يسترشد بمؤلفاته ويحيد بهديه ففضله على اللغة والشرق لا ينكر واسمه لا يذكر الا بمقرونا بالاحترام والاجلال . ونحن لسندى جزيل الشكر ان قد نظر الامانة للذين ابرزوا هذه الفكرة الحبيدة التي تسجل للشرق منخرة ترفع الهذات وتسدل الله أن يطيل بقاء النجيل الاب شيخه ويشد أزره ويطيل عمره انه سمع الدعاء بحبيب الندا



توفي الحبر الجليل
والراضي النجيل السيد
نكتار يوس مطران ممفيس
و نحن في سوريا . وقياماً
بالواجب ثبت رسمه
ولحة من تاريخ حياته
ولد سيادته في بلدة
سبلي من أعمال آسيا
الشمالية ثم جاز الى مدينة
القدس وله من العمر
اثنا عشر سنة وقتما عند
خاله مطران بلبريا وتلقى
دروسه الابتدائية في
المدسة الاكليريكية ثم
دخل مدرسة المتحابة

اللاهوتية في القدس حيث اثلثت الرحمات السيد نكتار يوس مطران ممفيس

درس العربية وعلّم اللاهوت وعند ما خرج منها ساهم البطريرك الاورشليمي
شواساً انجيلياً وعينه مدرساً ومديراً للمدسة الاكليريكية حيث اقام فيها ثلاث

سنوات واختاره بعدها المرحوم سيير يدون بطريرك دمشق ورسده رئيس شمامسة
فأظهر من التقوى وحسن الخدمة ما جعل البطريرك برسه مطراناً على حلب في
١٧ مايو سنة ١٨٩٢ حيث قام بخدمة الطائفة خير قيام ثلاث فيبا حتى عام ١٨٩٩
عندما قام الوطانيون واستقلوا البطريرك بعد جهاد عنيف دام خمسة أشهر وتبوأ
عرش البطريركية الطيب الذكر البطريرك ملا تيموس دوواني العربي فلم يشأ صاحب
الترجمة البقاء في مركزه وأخذ محفوظاً الى الاسكندنة حيث أقام بوكالة أنبىر المقدس
هناك وقد اعتلت صحته على أثر ما لحقه من الالتهاب والمثاق وأصيب بمرض
عصبي لازمه طول حياته . وعام ١٩٠٤ قدم مصر مستشفياً فقدمه غبطة بطريرك
الاسكندرية لخدمة الكنيسة فلبى الدعوة وفي ٢١ نوفمبر سنة ١٩٠٩ منحه لقب مطران
مغيبس ووكيلاً للبطريركية في القاهرة ولبث طويلاً أيام حياته خادماً للطائفة خير
خدمة وكان رحمه الله حميد السيرة ما يب السريرة محبوباً عند جميع أبناء رعيتيه الذين
فقدوا بهوته راعياً جليلاً وآبياً باراً وقد احتفل بدفنه احتفالاً مبيناً سارت فيه العائلة
كلها وسارت أمام جنازته ثلاثة المدرسة اليونانية وكشافتها وتليذات مندوماً
القدوس جاوردجيوس تعبدته الله برحمته وأسكنه فسيح جنه

مات جبران

ورثنا جراند فلسطين نبأ أسود حملته الينا يعني زمن الشباب : انفسر
الاهاب ، والوطني الصميم ، مبراهم كزما نجل استاذنا الشيخ الجليل اسكندر
اندي جير ايل كزما وما طالعنا هذا النبا حتى عمت اللداع ، واصطكت المسامع .
وانحنت الاضالع وقات وانفسى على بلد النضائل كيف اعتراه الافول ، وراهنجر
على غصن الحامد كيف اعتراه الذبول

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار

جبران يموت !!! حقا انه لمصاب عميم ، ورا ، جسم فجمعت به فلسطين
بأخلص أيانها البررة ، وأشدهم غيرة على مصالحها ، كلن رحمه الله ، وجعل الجنة

مأواه في طلب إخلاصاً وشيرة : كيف لا وقد كان يضحى مصاحبة الخاسرة على مذبح
الوطنية الصادقة عن عقيدة واسخة في فؤاده الطاهر . جاهد جبران جهاد الأبطال
وعرض نفسه للانقام والسجن وما كان ذلك الا ليزيد خدمة وإخلاصاً وجهاداً
حتى لقد قدمت فلسطين بفنائه بطلاً من أبطالها الذين كانت تعتمد عليهم في المرات .
جبران لم ينجح في الوطنية : ولم يجاهد ليخرج من ورائها مفتحاً ، بل كان يناضل
ويدافع ليدرأ عنها هجمات الاعضاء الاشقياء ، ويدفع عن ذلاليها وعربانها الظم
وكان يبث في نفوسهم روح الوطنية الصادقة ، ويعلمهم ان المصاحبة العامة فوق
مصاحبة الافراد . جبران كانت حياته خير مثال للشباب الناضج ، بل خير مثال
للوطنية الصادقة الخجولة عن المآرب : والمترهلة عن الشوايب . ان الوطن الذي
يقدر لصادقون خدمتهم لا يذم جبران بل سيثني ذكره مرسوماً بأحرف من
نار على فؤاد كل وطني صادق مادام في الجسم عرق يابض : ونفس يدخل
ويخرج : واننا لو أوتينا فصاحة سبحانه وبلاغة رثاء الحسناء لما استطعنا أن نفيه
حقه من الرثاء فنسأل الله أن يسكب على شريحته شأب الرحمة والرضوان ويسكنه
فسيح الجنان ويلهم آله وإياته جميل الصبر والسلوان
واننا نأسف لعدم تمكننا من تخليد ذكره برسمه على صفحات الانباء . فقد
طلبنا رسمه من بعضهم في الناصرة فلم يلب طلبنا .

وردتنا من بورت سعيد اشارة برقية تنعي الينا وقد مواطننا المعاصمي العايب
الذكر ، الحالد الأثر : ميخائيل كردوش من كبار تجار بورت سعيد . والله حضرات
الانثدية عيسى التاجر المعروف والحواجه خليل صراف بنك الانجليز بأم عمان
وشقيق الموظف بحكومة السودان وخال حضرة الشيطان الحواجه نعمه اسبلا
التاجر الشهير ببورت سعيد توفي رحمه الله عن ٦٤ عاماً قضاها بازيد والنشاط
ونرية تنجمله خير نرية . رحل رحمه الله الى بورت سعيد وابس له رأس مال غير
النشاط والحمة والاقدام والحزم والعزم فخاض ميدان التجارة الشريف ومازال
يتدرج في التقدم والتجاح حتى بلغ مركزاً سامياً بين تجار المدينة أحرزه بغزاهته



واخلاصه وامانه وجمع
 ثروة طائلة . كان رحمه الله
 بين العرب يكتسب الاخلاق
 كريمة الخلال فأحبه جميع
 عارفيه واحلوه المنكن اللائق
 من الاكرام والاحترام
 وفوق هذا فقد خدم طائفة
 بورت سعيد الارثوذكسية
 الرومانية خدمة تذكر له
 بالشكر وما انتشر اسمه في
 المدينة حتى عم الجميع الاسف
 واشتد عليه الحزن والالاف
 وقد احتفل بمجازته احتفال
 مهيب يتقدمه رجال

الاكليروس وثلاثة من الطيب الذكر المرحوم ميخائيل كردوش

أبسطة الرحمة يحملها كبار الاعيان ومدرر الشركات من اجانب ومانيين وعرية الفقيد
 نجرها أربعة من جياذ الخيل الموشحة بالسواد ومشي ورائها أنجاله واقرباؤه
 وأنسابه وجمع غفير من التجار والاعيان ومديري المنارف المالية والشركات
 التجارية والاطباء والمعلمين وصلي عليه في كنيسة الروم الارثوذكس ثم استؤنف
 سير الجنازة فانخرقت أهم شوارع المدينة حتى المدفن حيث رودي التراب مأسوفاً
 عليه . ونحن نعزي حاضرة زوجته الفاضلة وأنجاله الكرام سائلين المولى أن يتقدمه
 بصيب من الرحمة والرضوان ، ويسكنه فسيح الجنان ، ويلهمهم وإيانا على فقده
 جميل الصبر والسلوان



مما نشره بين المنون قد صفت شخص
 حياة الشاب الأديب أديب
 نجى الحواجه بشارة الياس من
 وجهها. النزلة الفلسطينية في
 الزاوية فشق نعيه على جميع
 عارفي فضله الخم وأديه العزيرة
 كان وجهه نديداً مجدداً فاضلا
 أحرز شهادة الكفاءة في هذا
 العام غير أنه أصيب بمرض
 شاعت فيه حيلة تطس الأطباء ولم
 يبله غير عدة أيام فذهب بكياً
 على شبابه الغض فرحاه الله
 رحمة واسعة والهم والديه
 وسائر أفراد أسرته جميل الصبر
 والسيران وقد أبته حضرة

الشاعر الأديب سليم اتندي فقيد العلم والأدب المرحوم أديب بشارة

الياس بقصيدة عصا أسالت العبرات وأهاجت الأشجان وهما هي :
 قل لي بربك يا أديب ماذا دعاك من الخطوب
 أي المبالل أرقعتك - بقبضة الموت الرحيب
 فارقتنا بالامس تلك - من ثوب عاقبة قشيب
 تمثال في برود الصبا ويمس كالغصن الرطيب
 واليوم نلتى وجهك الر - ضاح بملوه الشحوب

ما بال جنك مغمض وعلام تأتي أن نجيب
 فبم السكون عن الجوا ب وأنت تليذ نجيب

منوقد النظرات معبد
 قد كنت تطرب للتر
 قف واستمع مني رثا
 ان حشني فيك الحيا -
 هذا ابرك مدله
 يكي بدمع لا يد
 قد كان برجو منك ما
 ولقد اعدك صاربا
 فسطت عليك يد المنو
 لم تنع عنك دموعه
 هذا نهارك لا ضرب -
 خلعت عليك الحصنا
 والحاق نشي حول فذ
 يندرون دوما صابنا
 يكون نضنك والشبا
 وشانلا نسي العقوا
 فكان نعثك اذ مشي
 فلك يسير على خضم
 أو أنه خدر الحيد
 لم تاق قبلك فرقا
 أو يبق بعدك ظاعن

صعب علينا أن تيد
 لا منقد لثبا الام
 تقي عليك السابقيا
 وتظل نهمي فوق قبر -
 لو كنت نثري بالثضا
 ت بفاع مظلة جديب
 يل بها ولا ربيع الجنوب
 ت عفاها عند الطوب
 ك كل غادية سكب
 ر لسا عدنا ما ينرب

أو كان يرجعك إلفداً . فذلك حيات انقلب

ثم آتانا ما في الحيا ة سوى لثناهب والكروب

بكل الانام الى ذها ب وكل شارقة وقوب

ك قبتنا بسود في قومه علفت شعوب

فتقبليلا لا يستقا د وسهما اهدأ يصيب

مهما نالتت الكوا كب لا مناص من المغيب

فاذهب كقدر النّم لا يزري بطلتك الغروب

ان غاب جسمك في الترا ب فان ذكرك لا يغيب

(الزقازيق) سليم الياس

آثار أدبية

الثورة الفرنسية وروح الثورات — الدكتور غوستاف لوبون عالم اجتماعي كبير قام بسياحات عديدة ودرس أخلاق الشعوب واستخرج منها العظات والعبير ووضع كتاباً قيمة عديدة كانت هدى ونبراساً للناس

وقد نقل المرحوم فتحي باشا زغلول الى اللغة العربية كتابي « سر تطور الامم » وروح الجماعات » وبين يدينا الآن كتاب ثالث من كتبه هو « كتاب الثورة الفرنسية وروح الثورات » نقله الى اللغة العربية حضرة الاستاذ الثابتة محمد افندي عادل زعبي من نوابغ مدينة نابلس وخريج جامعة باريس وطبعه على ورق صتل في مطبعة الشرق بدمشق . طالعنا هذا السفر النفيس الذي بحث فيه مؤلفه بحثاً مستفيضاً في علل الثورات ونتائجها التي تعود على المجتمع الانساني بالفوائد الجمة اهمها تحطيم نير الاستعباد والقضاء على الجمود القديم ووضع سنن وشرائع تمهد للناس سبل الحياة وتوفر لهم أسباب الراحة ورفاه العيش وتنعم عليهم بالحرية التي هي مقلب كل انسان . والشرق المستعبد في أشد الاحتياج الى مثل هذه الكتب الممتعة التي هي عبارة عن دروس نافعة يدرس فيها اهله دروس الرقضية الصادقة والاخلاص والتضحية وجدير بكل شرقي ان يطالع هذا الكتاب

القدس. فنتني على حضرة مترجمه أطيّب الثناء، لأنحائه الشرق بهذه الترجمة الشريفة
 وترجو ان يواصل نقل الكتب الفريدة الى لغتنا العربية وفي ذلك اجل خدمة
 يقدمها لابناء وطنه

(تاريخ الناصرة) مدينة الناصرة في فلسطين مهد المسيحية ومنها اشتق اسم
 النصرانية وقد كانت ولا تزال قبلة أنظار السياح والعلماء والفلاسفة من سائر
 أم الارض وأقطارها السحيفة الذين كتبوا في تاريخها الكتب الطويلة والمؤلفات
 الواسعة ومن الاسف ان لغتنا العربية كانت خالية من ذلك حتى قام حضرة العالم
 المتفصال النفس أسعد منصور ووضع لها تاريخاً مطولاً أهدانا منه نسخة ولما طالعناه
 علمنا مقدار الشاق التي عاناها حضرة المؤلف في جمع شوارده فلن كل صفحة من
 صفحاته تدل على آثار التعب وكثرة البحث في المراجع العديدة التي استمد منها
 حضرة الحوادث واستقى المواد الغزيرة من مصادرها الوثيقة عدا ما عاناه من
 حزم خالها الحاضرة بنفسه درساً وافياً شافياً وعدا عن تاريخها فانه ذكر تاريخ
 ختالها واناسهم وبالجملة فانه لم يترك شاردة ولا واردة الا وذكرها وزينه برسوم
 عديدة لا ما كتبها المقدسة وهو يقع في ٣٣٣ صفحة من القطع الكبير ومطبوع
 مطبعة الهلال في القاهرة على ورق صفيح وثمنه خمسة وعشرون قرشاً مصرياً وهي
 قيمة زهيدة في جانب منافع وفوائده وهو يطلب من ادارة الاخاء في القاهرة
 جوستكتب مقالة خاصة بشأنه في العدد القادم ان شاء الله فنتني على حضرة مؤلفه
 الفاضل أطيّب الثناء

واننا نقترح على جمعية الاخاء في الناصرة التي تعرف الفضل لتوبه ولا سيما
 حضرة رئيسها الفاضل سليم افندي تعوار وسكرتيرها الاديب الاستاذ فضيل
 افندي ان يقيموا لحضرة المؤلف حفلة تكريم يعربون له فيها عن شكرهم
 الجزيل وهذا واجب لا بد منه وبعد صاحب الاخاء بحضور هذه الحفلة خصيصاً

جريدة شهر ناه الفارسية

حضرة العلامة المنضال الحاج ميرزا عبدالمحمدخان ايراني، مؤدب السلطان صاحب
 جريدة شهر ناه الفارسية من كبار العلماء وأرباب الفضل بل هو كاتب نحرير
 لايجارى ومؤرخ كبير لا يبارى ولا يرب ان قراء العربية يدكرون مقالاته المستنة

في مختلف العلوم على صفحات جريدتي الاحرام والمنظم ونجدة الازبال وغيرها من الصحف. شرع حضرتة منذ اشوام في وضع تاريخ عام باللغة القابولية والسكي يكون كتابه مستوفيا تاما قام برحله كبيرة في الشرق الاقصى دارسا متفيا باحثا وقد عاد الى القاهرة بعد غياب ثلاث سنوات منها وعزم على استئناف إصدار جريدته التي اشتاق اليها قراؤها اثنائي الفذآن للعلماء ليركشوا منها ككؤوس العلم المتعة ويعقدوا عقولهم ببيان العلوم والآداب من تلك المنقالات الزاخرة التي يدبجها براع منشئي السبيل ونحن نهنئ حضرتة بعودته الى مصر سالما ونرجو له طيب الإقامة

شكر — يشكر صاحب مجلة الاخاء حضرات اخوانه واصدقائه الديديين الذين تكرموا بمادته بيدي النيلاذ ورأس السنة ويسأل الله ان يبيدها على حضراتهم أيما لأخصى وأعواماً لاتستغنى مفروقة بالصفاء والانتراح والصحة والتوفيق والنجاح

سنة الاخاء

رأى حضرات قراء مجلتنا الاخاء اننا لم ندخر وسعاً في توقيتها وتوفير موادها وزيادة رسومها التي تكلفتنا للمدة الواحد بين ٧ و ٨ جنيهات وقد دلنا الاتبال الزائد على المجلة على اربح قراؤها ونحن نبدل مجهودات كبيرة في التدرج بتوقيتها وجعلها ملائمة لذوق العائلات والآداب الافضل ونحن الآن نستمد استمداداً كبيراً لجعلها في سنتها الثانية التي تبدي في شهر أبريل القادم نضارح اكبر الخجلات العربية التمدية حجبا وطبعا وزخرفة وسفاجي، قراءها بمفاجئات هامة ان شاء الله وستوزع كتاب ٥ أنواع الثرام في باريس الذي يبلغ عدد صفحاته اكثر من ٢٠٠ صفحة مزينا بأكثر من ٥٠ رسما بيديا فضلا عن رشاقة موضوعه وطلاوته من اول شهر مارس القادم وانما كما قلنا اننا لانرسله الا للذين سدودوا قيمة اشتراكهم ونحن نظن انه لا يصب على كل مشترك ارسال اشتراكه نحو بلا على البريد وذلك ليس بالامر السيز على كرم القراء وفيه لهم لتضيد هذه المجلة التي أصبحت على حدانة عهدنا سيمر العائلات وكثيرون أهدوها الى اصدقائهم واقربائهم وقدنا الله الى ما فيه الفائدة العامة